

العدد 141 – تشرين الثاني/ نوفمبر 2023

Telephone: 020 7023 2650

admin@iraqiassociation.co.uk

www.facebook.com/IraqiAssociationUK

@icacharity

www.iraqiassociation.org

المنتدى
ONLINE
Iraqi Association

Iraqi Association

Unit 1 Cavell House

233 Wood Lane

London W12 OHL



المنتدى:

سيودع العالم

عام 2023

ويستقبل قريبا

العام الجديد

2024، ونحن

(المنتدى) نحتفل

بقدومه ببطاقة

معايدة للمنحوتة السومرية اله الشمس حيث يبرز ذلك التجسيد الذي حوله الفنان الراحل جواد سليم، الى شعار الجمهورية العراقية.

ويحدونا الأمل مع فناننا السومري أن يعم الخير على أبناء جاليتنا العراقية ويتعزز عطائها وابداعها وعلاقاتها بشكل يرفع مكانتها ودورها سواء في المهجر او علاقتها مع الوطن.

إن المنتدى العراقي في بريطانيا وهو صوت مهم لجاليتنا العراقية يستذكر في هذه المناسبة الذين رحلوا وتركوا أثرهم الطيب في النفوس، ويستذكر أيضا الذين اثروا وما زالوا يثرون الفعاليات المختلفة بإبداعهم ونتائجهم ومن بينهم أولئك الجنود المجهولين الذين يعملون بصمت، وكل ما يتمنون ان تزداد أو اصر المودة بين ابناء الجالية وحل المشاكل التي تعترضهم.

فكل عام وجاليتنا بخير، كل عام ونحن نستنهض شمسا دافئة نزين بها جدران معتمة اوجدتها المنافي ونمد ايدينا لها مصافحين ونخلق من ملامسة اشعتها صباحات مشرقة.

وليكّن دفئ مشاعر الفنان السومرية في منحوتته الجميلة باقة ورد للجميع متمنين لهم الصحة والعافية.



طفل العراق ص3



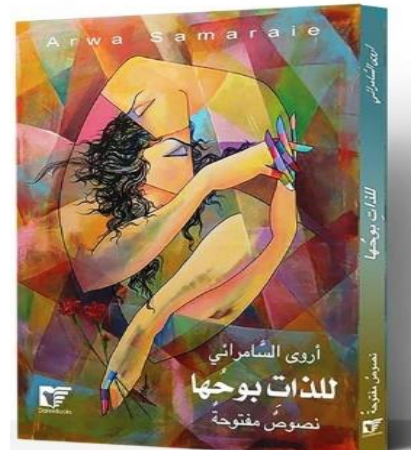
نشاطات المنتدى ص 5-6

قولك للظالم
اعدل مثل قولك
للمجنون اعقل



علي الوردي

كتابات ص 14-18



إصدارات عراقية ص 19 - 20



تهاني وتبريكات:



أحر التهاني
للشابة
اسراء جواد
الهاشمي
لحصولها على
شهادة
الدكتوراه
من جامعة
اكستر

✚ ألف مبروك للدكتور أوس صادق بولادة ابنه البكر (رافي)، وإلى والديه السيدة فردوس ود. عزت أبو التمن، متمنين لـ(رافي) حياة هنيئة بطل والديه.

تمنيات بالشفاء:

- تمنياتنا الصادقة للدكتور عدنان رجب بالشفاء العاجل بعد تعرضه لحادث، وعودته السريعة لنشاطه..
- تمنياتنا للعزيزة انعام العياجي (أم سعد) بالصحة والعافية.
- تمنياتنا للدكتور جواد الهاشمي بالشفاء العاجل لتعرضه الى ازمة في القلب ودخوله المستشفى، راجين تتجاوز ازمة وعودته إلى عائلته وأصدقائه وحياته الطبيعية.

تعازي ومواساة:

- تعازينا بوفاة المربي والشخصية الوطنية لطيف الحيدر، متمنين له دوام الذكر الطيب له وجميل الصبر والسلوان لعائلته.
- تعازينا بوفاة المربي خالد عبد الجبار الذي وافته المنية يوم 22 أكتوبر في مدينة اسفي – المغرب، بعد معاناة من المرض العضال، له الذكر الطيب والصبر والسلوان بعائلته ومحبيه.
- تعازينا الحارة للسيدة لقاء وزوجها د. رشيد الخيون برحيل والدها الفقيد يعقوب شمعون عن عمر ناهز الـ 93، له دوام الذكر العطر، متمنين جميل الصبر والسلوان لعائلته ومحبيه.
- تعازينا بوفاة الحاجة سناء ابراهيم الجبوري (ام وسن)، والده كل من السيدات وسن ودنيا والسادة عادل وغدير نعمه، للفقيده الرحمة والذكر الطيب ولعائلتها ومحبيها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة بوفاة الشخصية الوطنية والاجتماعية الكردية الفيلية، الحاج عبد الرزاق العلي (أبو آزاد) في لندن في 30 آب، له الرحمة ودوام الذكر الطيب ولأولاده د.كامران ود.أفان ود.جوان ولكل عائلته ومحبيه وأصدقائه الصبر والسلوان.
- تعازينا للزميلة العزيزة حميدة العربي وبناتها ضفاف ومرسى بوفاة والدهم الشاعر كريم العراقي في الامارات العربية المتحدة، لروحه الطمأنينة ولهم جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للدكتورة ليلي الرومي والدكتورة خولة الرومي بوفاة شقيقهما الشخصية الوطنية والناشط المندائي المهندس موفق الرومي (أبو عزام)، في 28 أيلول، له دوام الذكر الطيب ولزوجته أزهار نعمان الجادر وأولاده عزام وبوران وجوان ومروة ولكل عائلته ومحبيه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الصادقة للأعزاء وميض وعمر وعلي ونورا وحنان بوفاة والدتهم السيدة الفاضلة اميرة الداغستاني يوم 25 تشرين الأول في لندن، لها دوام الذكر الطيب ولعائلتها وأصدقائها ومحبيها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا بوفاة السيد سمير يونس سالم (ابو سائد) في لندن يوم 29 تشرين الأول، للفقيده الرحمة ولأولاده سائد وسهى وزوجها مناف الأعسم ولكل أصدقائه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للدكتور فاروق الراوي (رئيس رابطة الأكاديميين السابق) بوفاة شقيقه رباح ناصر حمادي الراوي يوم 7 تشرين الأول، للفقيده دوام الذكر الطيب ولعائلته ومحبيه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للزميلة العزيزة أحلام السعدي لوفاة ابن اختها الفنان التشكيلي الشاب وسام وليد الناشي بعد تعرضه الى حادث مؤسف في السويد، للفقيده الرحمة ودوام الذكر الطيب، ولذويه وأصدقائه ومحبيه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للأعزاء د. شوكت ود. ندى والسيد صباح الأسدي، بوفاة شقيقهم الفقيد حميد الأسدي، له الذكر الطيب ولكل عائلته ومحبيه الصبر والسلوان.
- تعازينا لزميلنا السيد هافال كاظم، بوفاة والده الدكتور ضياء عبد الستار كاظم السوره ميري، له دوام الذكر الطيب ولعائلته ومحبيه الصبر والسلوان.
- تعازينا للدكتور كاظم الموسوي بوفاة شقيقه عبد الحسين (ابو علاء)، في 10 أيلول في العراق، للفقيده الرحمة ولعائلته جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة للأعزاء عواطف العياضي (ام ظافر) ود.عباس الفياض (أبو ظافر)، بوفاة زوجة ابنهم ظافر، الشابة ميرونا الفياض، لها دوام الذكر الطيب ولجميع العائلة والأصدقاء جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا بوفاة الحاجة عابدة السامرائي، لها دوام الذكر الطيب ولأولادها سرمد وأحمد ومحمد وسيما ولكل عائلتها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا بوفاة د. وهاب الجبوري في مدينة ليبستك-روسيا الاتحادية، له دوام الذكر الطيب ولزوجته تانيا وأولاده سامي وكرييل وكل أصدقائه ومحبيه جميل الصبر والسلوان.

التوعية هي السلاح والفحص هو الحماية

سرطان الثدي هو أحد أكثر الأمراض شيوعاً وخطورة بين النساء في العالم. حيث قد يؤدي إلى مضاعفات صحية خطيرة تصل للوفاة إذا لم يتم اكتشافه وعلاجه في وقت مبكر .



في صباح يوم الاثنين الموافق 23/10/2023 وبحضور حشد من النساء قامت مكتبة الطفل العراقي في مدينة الثورة (الصدر) وبالتنسيق مع (مركز كاظم عبد النبي النموذجي) الصحي، بعقد ندوة صحية حول مرض سرطان الثدي.

حاضرت فيها الدكتورة انسام كاظم اختصاص طب الاورام والتي بينت خلالها اسباب ظهور المرض وطرق الوقاية منه وكذلك الفحص المنزلي ومن هم الفئة الأكثر عرضة للإصابة وتم فحص عدد من النساء اللواتي ظهرت لديهن الاعراض للتأكد من سلامتهن.

بعدها تم توزيع البوسترات المعنية بالمرض من قبل مسؤولية تعزيز الصحة والتغذية الست الاء شمخي على الحاضرات وايضاً تم توزيع العصائر والحلويات للنساء والاطفال. هذه الندوة تأتي من ضمن سلسلة النشاطات التثقيفية التي تقيمها المكتبة والتي تهدف من خلالها نشر الوعي الصحي للنساء.

مكتبة الطفل.. عام دراسي جديد

افتتحت مكتبة الطفل العراقي في مدينة الثورة (الصدر) ابوابها امام الطلبة وذلك في يوم الاربعاء المصادف 4/10/2023 لتكمل منهاجها حيث تم وضع برنامج منوع للأطفال من قبل كادر المكتبة، شمل الدروس التعليمية لمواضيع (العربي والإنكليزي والرياضيات) اضافة الى دروس قراءة القصة المتنوعة وتمثيلها ودرس الرسم الحر والرياضة وفقرة الالعاب المسلية.



مشروع طفل العراق هو مبادرة إنسانية للمنتدى العراقي عابرة للطائفية تعتمد على تبرعاتكم لمواصلة عملها الحيوي، وتقديم العون التي غالباً ما تكون شريان الحياة لأولئك الذين تصلهم، بادر به المنتدى العراقي منذ العام 2007 للمساعدة في تخفيف معاناة الأطفال في العراق.

IraqChild

ويدعم المشروع حالياً العيادة الشعبية المجانية والمتنقلة في أحياء بغداد الفقيرة، ومكتبة الطفل في مدينة الثورة ببغداد التي توفر موارد لدعم التعليمي الإضافي لأطفال العوائل الفقيرة في المدينة.

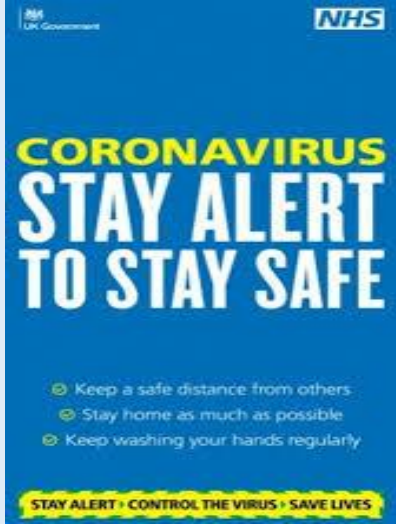
ومن أجل مواصلة دعمنا لهما، نحن بحاجة إلى مزيد من التبرعات التي ستمكننا من تغطية نفقات المتطوعين وتوفير قرطاسية وتنظيم فعاليات للأطفال وشراء الكتب والمجلات، وكذلك الحفاظ على استمرار خدمات العيادة المجانية. فإذا كنت قادراً على التبرع، بغض النظر عن المبلغ، يرجى اتباع رابط المشروع الخاص على صفحة الـ JustGiving أدناه:

www.justgiving.com/iraqcommunityassociation

أو التبرع مباشرة على حساب مشروع طفل العراق المصرفي:

Iraq Community Association – Iraq Child

Barclays Bank, Sort Code: 20-67-83, Account Number: 20366528



أعزائنا أبناء الجالية العراقية الكرام

يستقبل مكتب المنتدى المراجعين بمواعيد مسبقة فقط، لأربعة أيام في الأسبوع (من الثلاثاء الى الجمعة) بين الساعة 10 صباحاً والساعة 4 عصراً.

ولمراعاة الشروط الصحية بسبب استمرار تفشي جائحة كوفيد-19، نرجو من مراجعي المنتدى الكرام مراعاة:

- نظام التباعد الاجتماعي
- الحضور للموعد في الوقت المحدد وليس قبله، وبدون مرافقين.

إدارة المنتدى العراقي في بريطانيا

خدمات النصح والإرشادات

(عن طريق الهاتف أو المواعيد المسبقة)

خدمات نصح وإرشادات قانونية في الإقامة ومنافع الرعاية الاجتماعية
ترجمة: هوية الأحوال الشخصية وشهادة الجنسية وشهادة الميلاد وعقد/شهادة الزواج ..الخ.
ملء طلب الجنسية البريطانية (التجنس - Naturalization)
اصدار طلب تغيير اسم غير مصدق باللغة الانكليزية
ملء طلبات تمديد الاقامات البريطانية
ملء استمارة جواز السفر البريطاني (British Passport) ووثيقة سفر اللاجئين (Travel Document)
طلبات منافع الضمان الاجتماعي (Universal Credit) تلفون / انترنت
طلب معونة غير القادرين على العمل (Employment & Support allowance-ESA) تلفون / انترنت

نوادي المنتدى تواصل تقديم خدماتها للجالية العراقية..

نادي المرأة، مرتين في الشهر أول وثالث خميس من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر، في
Edwards Wood Community Centre, 60-70 Norland Road, London W11 4TX

ونادي كبار السن مرتين في الشهر ثاني ورابع ثلاثاء من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر، في
Grove Neighbourhood Centre, 7 Bradmore Park Road, Hammersmith, London W6 0DT

وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ (ريا علي) عبر هاتف المنتدى 020 7023 2650،

أو الايميل admin@iraqiassociation.co.uk



القشطيني حضور دائم رغم الغياب

أقام المنتدى العراقي في بريطانيا أمسية استذكار للفقيد الكاتب والصحفي والفنان خالد القشطيني، بإستضافة الكاتب عبد المنعم الأسم والفنان فيصل لعبيي، وذلك يوم الخميس 19 تشرين الأول (أكتوبر) على قاعة كنيسة ريفركورت – غرب لندن، وبحضور عائلة الراحل.

أفتتح الحفل بالوقوف دقيقة صمت على أرواح ضحايا غزة. ثم تحدث الأستاذ صادق الطائي في إدارته للندوة، عن مراحل والمحطات في حياة القشطيني الذي ولد في مدينة بغداد صوب الكرخ عام 1929، ودرس الحقوق والتحق أيضا بمعهد الفنون الجميلة لدراسة الرسم. غادر العراق عام 1959، والتحق بالإذاعة البريطانية وبقي بها حتى 1964. بعدها تفرغ لكتابة المسرحيات باللغتين العربية والانكليزية، وتميز أسلوبه في الكتابة بالسخرية والفكاهة وخاصة في مقالاته الصحفية وقصصه القصيرة، واشتهر في سنواته الأخيرة بزوايته الساخرة في صحيفة الشرق الأوسط المعروفة (صباح الخير) و (ابيض وأسود).

ومما كتبه فكايات الجوع والجوعيات، على ضفاف بابل، السخرية السياسية العربية، الجذور التاريخية للعنصرية الصهيونية، رواية حكايات من بغداد القديمة- أنا وجدتي وغيرها. ونظرا لنشاطه الابداعي والصحفي حصل على جائزة الصحافة العربية بالامارات عام 2015. وقال الطائي "ان القشطيني يعد علامة فارقة في الصحافة العراقية، له سماته الخاصة".

ثم تحدث ابن الراحل الاستاذ نائل القشطيني مؤكدا إن أبيه مزج بين الثقافتين الشرقية والغربية، ومنذ شبابه انجذب نحو الفن والأدب الأوروبي. لذلك كان مجيئه الى بريطانيا في الخمسينات تجربة مبهجة بالنسبة له، وليكتشف أشكالا جديدة من الفن والمرح، وفي لندن جعل من نفسه كاتباً. وذكر اهتماماته بالصالون الثقافي الذي أقامه في البيت حيث امسيات النقاش الفكري والشعر والموسيقى والغناء. وأشار الى دور المنتدى العراقي الذي ساعده في الحفاظ على الارتباط الوثيق بجذوره العراقية، لأن محور حياته هو كونه جزءا من الجالية العراقية.



وفي تناوله دور القشطيني، أكد الكاتب عبد المنعم الأسم أن الفقيد يعد رائدا للكتابة الساخرة، وموضوعاته ليس للنكتة أو التسلية بل رسالة هدفها التحريض ضد السلطات القمعية والوعي الزائف وكل ما هو ضد الإبداع والمبدعين. وتمتاز لغته بالجرأة ومستفزة بالنسبة للبعض. وهو يرى إذا كان الجمهور حزينا ومتجهما فإنه يستفزه بحيث يجعل وجهه مشرقا طوال المحاضرة. ليس هذا فحسب فهو متمرد على الحزن، فهو لا يعرف طريقه اليه، منذ أن قرر ألا يرى الأفلام الحزينة. وتميز أيضا بصناعة الشتم المذهب في عالم يكثر فيه المداحون، ولهذا يعد بحق (برنادشو العرب) نظرا لكتابات التي تميزت بالثراء التعبيري. وقد ترك لنا كتب فريدة تعكس تاريخا مجيدا من التعبير.

وتوقف الفنان فيصل لعبيي في البداية عند تاريخ أدب السخرية في بلاد ما بين النهرين منذ السومريين ومنها حكاية (العبد والسيد) التي تعكس مدى ذكاء العبد أكثر من سيده، وأشار الى أن القشطيني استفاد من الثقافتين الغربية والعربية في تطوير كتاباته الساخرة، الرشيقية التي تتصف بالأناقة وسخرية العارف، وسخرية المثقف، وسخرية المرارة. وقال ان القشطيني متعدد المواهب فهو رسام ومسرحي وكاتب ساخر، إذ يمثل بهذا نموذجا لمثقي بغداد المتعددي المواهب والهويات. وذكر دور القشطيني في الكتابة الى صحيفة المجرشة التي أصدرها (فيصل) عام 1992 في لندن وهي صحيفة ساخرة. كما أنه كرس صورته ككاتب ساخر في عمله في صحيفة الشرق الأوسط.

بعدها ساهم من الجمهور الحاضر كل من السادة عبد الاله توفيق وسمير طبله، حيث عبرا فيه عن حزنهم لفقدان قامة كبيرة مثل خالد القشطيني، وأشارا الى أنه يعد مدرسة متكاملة في الصحافة والاعلام، مما يتطلب من المؤسسات العراقية ان تفي حقه في نشر ابداعاته.



المنتدى يلتقي السفير العراقي بلندن



استجابة لما ابداه سعادة السفير العراقي السيد محمد جعفر الصدر، في كلمته اثناء حضوره الكريم لمؤتمر المنتدى الأخير في حزيران 2023 بلندن، من رغبة السفارة بالتعاون المشترك لخدمة الجالية العراقية، تم لقاء يوم 15/10/23 بين وفد المنتدى ممثلاً بالسادة احمد خضير وكريم السبع والسيدة فوزية العلوةجي. بعد الترحيب بالوفد من قبل السيد السفير وموظف السفارة الاستاذ علاء الدين الناصري، قدمت صورة موجزة عن مسيرة المنتدى منذ تأسيسه بثمانيات القرن الماضي ولليوم، وما قدمه من خدمات ضرورية لجموع الجالية العراقية في بداية هجرتها الى بريطانيا.

- ثم تناول الوفد وجهات نظر المنتدى لمجالات التعاون المرجوة من السفارة، وكانت على ثلاثة محاور اساسية هي:
- ضرورة إعادة المدرسة لتدريس اللغة العربية لأطفال الجالية، لما لها من أهمية برط أبناء الجالية وأطفالها بالوطن الأم.
 - دعم مكتبة الطفل والعيادة الجواله في مدينة الثورة في بغداد، والتي أنشأت بمبادرة من رابطة المرأة العراقية في بغداد، ومن ثم تبناها ويساهم في دعمها المنتدى، وذلك بإرسال التبرعات المالية وما يتوفر عليه من أدوية ضرورية لها.
 - ضرورة إعادة فتح المركز الثقافي العراقي في لندن، لما له من أهمية بالغة في لم واحتضان منظمات الجالية العراقية المتنوعة في لندن وربطها بوطنها الأم، وتسهيل مهماتها الثقافية والفنية.
- بعدها أبدى السيد السفير تقبله ودعمه لمقترحات المنتدى، واعداد ببذل الجهود لتحقيق ما يمكن تحقيقه فعلياً، موضحاً بعض الصعوبات الجادة بالأمر، لتوزع المسؤوليات والصلاحيات بين الوزارات: الخارجية، والثقافة، والتربية والتعليم، وضعف التنسيق بينهما فيما يخص الجاليات في الخارج.
- بنهاية اللقاء تم الاتفاق على مواصلة التعاون المشترك خدمة للجالية الكريمة.

إنتداب الزميلة فوزية علوةجي لعضوية الهيئة الإدارية للمنتدى العراقي

1 آب/ أغسطس 2023

الزميلة العزيزة فوزية العلوةجي

تحية عطرة

يطيب لنا في الهيئة الإدارية للمنتدى العراقي، أن نعبر عن تقديرنا العالي واعتزازنا بجهودك الرائعة في خدمة الجالية العراقية وفي عملك في الهيئة الإدارية كرئيسة وعضوة طيلة أعوام عديدة.

لذا ارتأت الهيئة الإدارية في اجتماعها الدوري يوم 18 تموز 2023، وللإستفادة من خبراتك وعلاقاتك، دعوتك للعمل في الهيئة الإدارية كعضو منتدب وحسب صلاحياتها المقررة في الفقرات 26 و 27 من النظام الداخلي للمنتدى العراقي، ولنتولي مهام علاقات المنتدى بالسفارة العراقية والجانب الاجتماعي من علاقات المنتدى العامة، إضافة الى مهام أخرى مشتركة مع الزملاء الآخرين في الهيئة الإدارية.

نحن على ثقة بانك ستكونين دعماً وظهيراً لنا بما نحتاج لخدمة الجالية.

متمنين لك دوام الصحة والموفقية.

مع خالص الود والاحترام

أحمد خضير

رئيس الهيئة الإدارية للمنتدى العراقي في بريطانيا

الجمعية الطبية العراقية الموحدة في المملكة المتحدة وأيرلندا تقيم مؤتمرها العاشر وبنجاح باهر



أقامت الجمعية الطبية العراقية الموحدة في المملكة المتحدة وأيرلندا مؤتمرها العاشر يوم 23 أيلول 2023 على قاعة مستشفى أيلنك في العاصمة لندن وبنجاح باهر.

وبين الدكتور رافد عزيز رئيس الجمعية الطبية العراقية الموحدة في المملكة المتحدة وأيرلندا، شهد المؤتمر مشاركة كبيرة وواسعة من الأساتذة في الطب ومن جميع الاختصاصات الطبية وتم إلقاء العديد من المحاضرات العلمية الطبية من الأطباء من داخل المملكة المتحدة وخارجها.

وأضاف تم طرح العديد من الأسئلة ومناقشتها مع المشاركين في المؤتمر لتعم الفائدة على الجميع وتحقيق غاية الجمعية الطبية العراقية الموحدة في نقل الخبرات من جميع دول المهجر الى جميع الاختصاصات الطبية في العراق.

وأشار ان الجمعية لا تنسى شهداء العراق وخصوصاً شهداء الجيش الابيض في جميع محافلها في داخل وخارج العراق حيث تم الوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء بعد ان عزف السلام الجمهوري العراقي.

تم خلال المؤتمر تأبين الفقيه البروفيسور هيري والذي فقدناه مبكراً وكان فقدانه خسارة كبيرة للجمعية ولزملائه وطلبتهم ومرضاه ومحبيه.

تضمنت محاضرات المؤتمر مواضيع عديدة شملت التطورات في مواضيع الطب المختلفة وكذلك شملت التعليم الطبي الجديد في التطورات الصحية. كان هناك تواجد رائع لأساتذة كبار حضروا من العراق ومدن بريطانيا المختلفة والامارات العربية المتحدة لتقديم محاضرات ذات مستوى رفيع.

وكان تواجد طلبة الطب والاطباء العراقيين حديثي التخرج وتقديمهم مواضيع ذات مستوى عالٍ قد افرح قلوب الحاضرين واعطاهم الامل ان هناك شباب مثابر وضع اقدامه على الطريق الصحيح لبناء مستقبل رائع للكوادر الطبية والصحية العراقية وبما يصب في رفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة مستقبلاً. لشعبنا العراقي العزيز.

وفي نهاية المؤتمر عبر جميع الحضور عن شكرهم ودعمهم للجمعية بالإضافة الى التنظيم والتنسيق العالي لجميع المشرفين على المؤتمر وخصوصاً رئيسها الدكتور رافد عزيز متمنين للجميع دوام الصحة العافية.

واختتم الدكتور رافد عزيز المؤتمر بكلمة شكر فيها الحضور الافاضل من مشاركين ومتحدثين في المؤتمر وشكر كل من ساهم بالترتيب والتحضير لهذا المؤتمر الناجح. ثم تطرق دكتور رافد عزيز الى مشاريع الجمعية المستقبلية والتي تصب في عمل واهداف الجمعية الهادفة لرفع المستوى العلمي والمهني للكوادر الطبية والصحية ورفع مستوى التعليم الطبي والصحي في العراق والعمل نحو تحقيق نظام صحي متطور في بلدنا الحبيب.



مؤتمر أزمة المياه في العراق ووسائل التعامل معها

عقدت رابطة الأكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة بالتعاون مع السفارة العراقية، مؤتمراً تحت عنوان "أزمة المياه في العراق ووسائل التعامل معها" يوم 2023/10/28، على قاعة بروناي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن (SOAS). حضره جمع غفير من الأكاديميين والمختصين إضافة إلى سفير جمهورية العراق السيد محمد جعفر الصدر والمستشار الثقافي الدكتور محمد الهاشمي.

افتتح المؤتمر بدقيقة حداد، تلتها كلمة الرابطة التي ألقاها البروفيسور سلوى السام رئيسة رابطة الأكاديميين في المملكة المتحدة، وبعدها كلمة السفير ثم كلمة المستشار الثقافي أشادوا فيهما بأهمية المؤتمر ودور الأكاديميين في التقدم الحضاري وخدمة الوطن. وتناولت المحاضرات التي أقيمت بالمؤتمر المحاور التالية:

- المياه العابرة للحدود في العراق والقانون الدولي – التحديات والفرص – (القهاها المحامية والباحثة في القانون الدولي للمياه الدكتورة زكي شير).
- شط العرب، معضلات التلوث والملوحة والتصحر الزراعي ودور السد المقترح – (القهاها الدكتور سلمان كاصد أستاذ الجامعي وباحث في مشاكل ومعالجة الملوحة في مياه شط العرب).
- حوكمة المياه العابرة للحدود: الجمود والإكراه وإشراك المجتمع المدني – (القهاها البروفيسور بيتر مولنكا الاختصاصي في تحكم كمية المياه في الدول المتشاطئة ومشاريع الري في بلدان وسط وجنوب اسيا).
- اهوار بلاد الرافدين ورحلة الحياة والموت – (القهاها الأستاذ جاسم الأسدي المهندس والمؤسس لمركز إنعاش الاهوار وعضو لجنة متابعة ادراج اهوار جنوب العراق على لائحة التراث العالمي).
- الذكاء الاصطناعي ومعالجة أزمة المياه في العراق: السرعة مقابل الدقة؟ – (القهاها البروفيسور ضياء الجميلي الأستاذ في جامعة ليفربول والاختصاصي في الذكاء الاصطناعي وكيفية توظيفه لحل مشاكل المياه).
- الزراعة في ظل التغيرات المناخية والجفاف – (القهاها الأستاذ حسين النحال مؤسس منظمة النهضة البيئية المختصة بمكافحة التصحر وانشاء الغابات والاحزمة الخضراء).



تبنى المؤتمر بعض القرارات والتوصيات، منها:

- ضرورة انشاء هيئة تابعة لمجلس الوزراء تشمل الوزارات المعنية لتوحيد سياسة المشاريع لحل مشاكل المياه.
- تعزيز قدرة العراق في مجال قانون المياه الدولي وفي المفاوضات الدولية بشأن المياه، وعلى الحكومة العراقية توظيف المصالح المشتركة للمساومة على بعض الاتفاقيات الاقتصادية من اجل حل مشاكل المياه المتعلقة مع دول الجوار.
- الإسراع بتسريع قانون المياه في البرلمان لادامة الاهوار ليصبح واجب على أصحاب القرار بتنفيذه في ظل أي حكومة قادمة.
- الالتزام بالاتفاقات الدولية للتراث العالمي لحفظ الاهوار كونها مناطق سياحية ومحمية من قبل المنظمات العالمية كاليونسكو.
- تسريع قوانين لمنع تسريب مياه الصرف الصحي في الانهار ومنع المؤسسات الصناعية من رمي النفايات فيها، وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي بعد تنقيتها ومعالجتها.
- التعامل مع منظمات المجتمع المدني الناشطة في حقل البيئة ومشاكل المياه، واقامة ورشات عمل من خلالها لتوعية المواطنين والعمل على نشر ثقافة حفظ المياه من التلوث بين عامة الشعب ومنعهم من رمي الفضلات وتصريف مياه المجاري فيها.
- اكمال كافة المنشآت الهيدرولوجية المطلوبة للسيطرة على مداخل تغذية الاهوار ومخارج تصريف المياه منها للحفاظ على نوعية المياه فيها.
- إعادة النظر في الاستراتيجية الاروائية والزراعية وعدم زراعة الرز في المواسم الجافة، واستعمال الطرق الحديثة في الزراعة والري كالتنقيط وانشاء السدود اللازمة على نهري دجلة والفرات.
- منع بعض المتنقذين في مناطق الاهوار بإنشاء بحيرات سمكية خاصة بهم تستنزف المياه من شط العرب.
- حل مشكلة ملوحة مياه شط العرب واختلاطها بمياه البحر وإعادة النظر بإقامة مشروع السد على شط العرب.
- التفكير بإقامة الواح شمسية على سطح المياه لمنع التبخر وكذلك لتبريد هذه الألواح في أيام الصيف الحارة جداً لتمكينها من الاستمرار في عملها.
- مشاركة المعلومات بين المؤسسات الحكومية والوزارات باستعمال الذكاء الاصطناعي وتعميمها بدلاً من حصرها في مؤسسة او وزارة معينة بحجة الحفاظ على صيانة الاسرار.
- انشاء غابات واحزمة خضراء طويلة بشرط ان لا يقل العرض عن مئة متر، ويتم البدء بزرع اشجار قصيرة أولاً تتبعها بتدرج أشجار بارتفاع تصاعدي، مثلما استخدمت في الصين وفي مقاطعة كولورادو في اميركا.
- تخزين مياه الامطار وخبزنها في اخاديد داخل الأرض بعمق أكثر من متر وعرض ٢٥ سم.

الداخلية البريطانية: احتجاز أطفال لاجئين بسجون البالغين



رصدت منظمات مدنية بريطانية خطأً متكرراً تمثل بتسجيل العديد من الأطفال اللاجئين على أنهم بالغون عند قدومهم البلاد، وسط ضبابية حول تفسير هذا الخطأ. وأرجعت مصادر هذا الخطأ إلى إجراءات التقييم المتبعة، والتي تتم بناء على دراسة تجارية، أجرتها شركة "جيليت" للحلاقة، تعتمد فيها على شعر اللحية لإجراء التقييم.

وفي هذا الإطار، كشفت وزارة الداخلية البريطانية الآلية التي تتبعها في تحديد عمر الشخص الذي يصل المملكة المتحدة، وقالت إنه يعتمد على الوثائق التي سافر بها، لكن المشكلة تكمن فيمن يدعون أنهم أطفال وهم لا يملكون وثائق قاطعة. وبحسب الوزارة، فإنه يتم تقييم العمر في اللحظات الأولى التي تصل فيها القوارب الصغيرة إلى شواطئ المملكة المتحدة، حتى يتسنى للسلطات تصنيف طالبي اللجوء ومن ثم نقلهم لمواقع السكن أو الاحتجاز. وتعتمد هذه الآلية على تقييم اثنين من الضباط بشكل منفصل، يكون أحدهما على الأقل ذا رتبة كبيرة في وظائف الهجرة أو ما يعادلها، ويتم التقييم بناء على المظهر الجسدي للفرد وسلوكه، وفي حالة عدم التيقن من عمره تتم معاملته كطفل حتى يجري التقييم النهائي.

وأوضح المكتب الإعلامي للداخلية البريطانية أن "إزالة جميع المغريات التي تشجع البالغين على التظاهر كأطفال من أجل البقاء في المملكة المتحدة أصبح أمراً جوهرياً"، وأضاف أن نسبة البالغين بين مقدمي طلبات اللجوء المختلف في أعمارهم بلغت 49%، في الفترة ما بين يناير/كانون الثاني 2016 وحتى يونيو/حزيران 2023. وأضاف نحن نعمل على تعزيز عملية التحقق من العمر عبر- (National Age Assessment Board) المجلس الوطني لتقييم العمر، الذي يقدر الأعمار على أساس علمي، مثل استخدام الأشعة السينية وتقنيات طبية أخرى يسمح بها قانون الهجرة غير الشرعية، وهو ما يساعد على ضمان دقة تقييم العمر، وبالتالي يساعد في حماية الأطفال.

وبحسب ما يعرف باسم "قانون القوارب الصغيرة" الصادر مؤخراً، فإن دخول المملكة المتحدة عبر الطرق الخطرة والقوارب يعتبر جريمة، لذلك يحتجز البالغون في السجون بتهمة الهجرة غير النظامية، كما يُحتجز معهم الأطفال الذي تم تصنيفهم كبالغين.

وأوضحت تقارير حكومية أنه خلال السنوات الخمس الماضية، تم تصنيف 809 أطفال من بين 1416 شخصاً كبالغين، في 55 مجلساً محلياً في المملكة المتحدة، كما تبين أن 10 مجالس محلية أخرى صنفت جميع الأطفال كبالغين. ورصدت منظمات لحقوق الإنسان في أغسطس/آب الماضي عدداً متزايداً من الأطفال المحتجزين في سجون البالغين، والتي تضم مرتكبي جرائم جنسية، فبحسب صحيفة الغارديان البريطانية فإن شبكة حقوقية تلقت شكاوى من ألف طفل تم تصنيفهم كبالغين. وأضافت إن لدى الشبكة ملف لـ 14 طفلاً احتجزوا في (سجن إلملي - Elmley Prison) الواقع في مقاطعة كنت جنوب شرق لندن، من بينهم طفل لم يكمل 14 عاماً، تم احتجازه لمدة 7 أشهر، وقالت الشبكة إن غالبية الأطفال من السودان، وإن معظمهم تعرض للاستغلال.



ووفق إستطلاع أجراه سجن "إلملي" مؤخراً فإن واحداً من كل 4 سجناء لا يشعر بالأمان في مقر الاحتجاز، ورغم أنه غير مخصص لإحتجاز مرتكبي الجرائم الجنسية (بحسب إدارة السجن)، فإن هناك 70 نزيلاً مداناً بجرائم جنسية، من بينهم مدان بارتكاب 14 جريمة جنسية بينها جرائم ضد الأطفال.

وفي يناير/كانون الثاني الماضي، رفضت لجنة علمية مكلفة بمتابعة القضية، طلب وزارة الداخلية البريطانية استخدام الأشعة السينية والحمض النووي للتحقق من العمر، وأوصت اللجنة بعدم تعريض طالبي اللجوء لخطر التعرض للأشعة دون ضرورة طبية، وانضم إلى اللجنة الحكومية حينها عدد من النشطاء والمهنيين الطبيين. واختتمت التوصية بوجوب تقبل عدم وجود طريقة "معصومة

من الخطأ" يمكنها تقييم العمر البيولوجي وتوفير تطابق مثالي مع العمر الزمني، وهو ما أكدته الرئيس التنفيذي لمجلس اللاجئين أنور سولومان في تعليقه قائلاً إن "الحقيقة أنه لا توجد طريقة موحدة ودقيقة لتقييم عمر الأشخاص، ويبدو أن التقييمات العلمية المعلن عنها تحمل مخاطر طبية وأخلاقية، وهو ما قاله المستشارون العلميون للحكومة، ولذلك يجب استخدام تلك الطرق بحذر شديد بجانب الطرق الأخرى.

ويُعتبر إختبار "عمر العظم الزمني" فحصاً طبياً يستخدم لتحديد العمر البيولوجي، وذلك من خلال دراسة أماكن التئام عظام محددة في أجزاء مختلفة من جسم الإنسان، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الإثنية والعرقية، أو الفروق المتعلقة بطفرات النمو في فترة البلوغ، فعلى سبيل المثال، قد يكون هناك خطأ في التعداد يزيد على 5 سنوات، إذا تم التقييم أثناء طفرة البلوغ.

ومع ذلك تعد هذه الطريقة العلمية هي الأكثر إنتشاراً لمعرفة عمر الإنسان خاصة الأشعة السينية لكف الإنسان والفك لدراسة شاملة للأسنان، وهي طريقة يتبعها الطب الشرعي لتقييم أعمار المهاجرين أو الجناة في الجرائم، بدول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.



المكتبات مكانا آمنا للاجئين

في فرنسا يجد الكثير من المهاجرين المشردين أحيانا، ملاذا هادئا في المكتبات العامة التي لا تطلب منهم المال وإبراز وثائق.

الشاب السوري عُدي مرعي (18 عامًا) واحد منهم. يجلس الشاب الذي وصل إلى فرنسا العام الماضي، في كرسي ويستغرق في قراءة... رسائل نصية على هاتفه الذكي الذي جاء وشحنه كما يفعل "كل يوم" في الطابق العلوي لمكتبة مركز "لي شان ليبر" الثقافي في رين (غرب فرنسا).

يقول جاره الليبي فرج العربي، الذي أصبح بالغًا للتو، لوكالة فرانس برس أن نكون هنا أفضل من أن نكون في الخارج. لا يطلبون منا أي أوراق أو أي مال، يريدون فقط مساعدتنا.

ويصعب إحصاء أعداد المهاجرين الذين يجدون ملاذًا في المكتبات لكسر عزلتهم والهروب من اكتظاظ مراكز الاستقبال. يقول رئيس منظمة "مكتبات بلا حدود" غير الحكومية باتريك فيل إن هذه المكتبات أصبحت "ملاذات فعلية حيث يشعر فيها المرء بالأمان، وذلك مهم جدًا بالنسبة لمشردين في الشارع.



وباتت المنظمة تدرب العاملين في المكتبات على استقبال المهاجرين. وتقول المسؤولة عن هذا المشروع في المنظمة - أنا أور: "وجدت المكتبات نفسها في الخطوط الأمامية"، مضيفة "لا توجد مرافق ثقافية عامة أخرى متاحة مجاؤها فيها مثل هذه المساحات والتدفئة (في الشتاء) والصرف الصحي، وحيث يمكن شحن الهاتف. من جهتها، تقول مسؤولة سياسة الاستقبال في مكتبة "لي شان ليبر" إيلين سيرتان نحن أشبه بقاعة محطة قطارات، لكن أفضل منها.

وتشير سيرتان إلى أن المكتبة التي تعمل فيها درجت منذ فترة طويلة على استقبال مهاجرين، لافتة إلى أن المساحة المخصصة لديها للقراء المراهقين بات يرتادها شباب نصفهم تقريبًا غير ناطقين بالفرنسية. وتقدم مكتبة "لي شان ليبر" حاليًا مساعدة في الإجراءات الإدارية وكتب بلغة "فرنسية مبسطة" وورش عمل لتعليم اللغة الفرنسية "يزيد الطلب عليها كثيرًا.

يقول الشاب الأفغاني حميد الله رحيمي إنه يزور هذه المكتبة "من أجل هذه الدروس"، شأنه في ذلك شأن نحو 40 مهاجرًا آخر. ولاقي هذا النموذج استحسانًا في باريس أيضًا، حيث استحدث "مركز العمل الاجتماعي ابروتستانت" الذي يمرّ عبره نحو 12 ألف مهاجر سنويًا "مكتبة صغيرة" خاصة به، وهي "فسحة" متوفرة للأطفال أثناء إنجاز الأهالي للإجراءات الإدارية، بحسب مديرة اللجوء في هذا المركز أن بابو. وتعتبر الشابة المالية آيساتو سيسوكو (26 عامًا) أن تلك القاعة نعمة، إذ تمكنت من صياغة "طلب الحصول على الحماية" بمفردها حين تركت ابنتها في المكتبة الصغيرة.



رسامون بريطانيون ينتصرون للاجئين

أصدر مؤخرا 50 من رسامي الكاريكاتير البريطانيين كتاب تلوين لتوزيعه على الأطفال اللاجئين بالمملكة المتحدة، في تحد لوزير الهجرة روبرت جينيريك الذي سبق وأمر بطمس جدارية عليها رسوم متحركة للأطفال في أحد مراكز اللجوء.

وكان جينيريك أصدر أمرا بضرورة طلاء جداريات ميكي ماوس وبالدوب وشخصيات كرتونية أخرى مصممة للترحيب بطالبي اللجوء الأطفال في مركز استقبال مانستون في حي دوفر بمدينة كنت في يوليو/تموز الماضي، بدعوى "أنها تعطي انطباعا مبالغا بالترحيب". وردا على قرار الوزير، تمكنت حملة "38 ديجريز" في بريطانيا من جمع تبرعات لطباعة وتوزيع ألف نسخة من كتاب التلوين الذي أعده رسامو الكاريكاتير البريطانيون تحت عنوان "مرحبا بكم في بريطانيا"، كدفعه أولى.

وقالت المنظمة، في تغريدة على منصة "إكس" (تويتر سابقا)، "عندما لا تتمكن من إعادة رسم اللوحة الجدارية التي طمسها وزارة الداخلية، لكن يمكنك استخدام قوتك الجماعية لمواجهة قسوتهم". وأضافت، "شكرا لمؤيدينا الذين شاركوا في منح الأطفال الفارين من الحرب والاضطهاد الترحيب الحار الذي يستحقونه في بريطانيا. لا يزال بإمكانك أن تكون جزءا من المشروع: ساعدنا في توزيع الكتب على مزيد من الأطفال اللاجئين".

ويضم الكتاب رسومات تصور جوانب متأصلة في الثقافة البريطانية، مثل وحش بحيرة لوخ نيس، وحافلات لندن، وحمير الشواطئ، والعائلة المالكة، والكعك الإنجليزي الشهير، وحيوانات كثيرة، بعضها تلعب كرة القدم. وشارك في رسم الكتاب 50 من كبار رسامي الكاريكاتير في بريطانيا، منهم كوينتن بليك، ورالف ستيدمان، وكريس ريدل، وروس أسكويث، ونيكولا جينينغز، وتيري غيليام.

من جانبه، قال رسام الكاريكاتير وأحد المشاركين في تصميم الكتاب، غاي فينابلز، لوسائل إعلام بريطانية "شعرت بغضب عارم نتيجة قرار الحكومة تغطية الجدارية، فقررت مع رسامين آخرين أن نرد بشكل هادئ وإيجابي على قرار الحكومة بفكرة كتاب التلوين الذي يقدم الثقافة البريطانية للأطفال الوافدين حديثا كانت رائعة".

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لـ "38 ديجريز"، ماثيو ماكغريغور، "كثيرون منا شعروا بالغضب والحزن وقلة الحيلة إزاء خبر تغطية الرسوم الكرتونية القاسية. وأردنا استخدام قوتنا الجماعية لمواجهة ذلك بإجراء إيجابي". وفي تغريدة أخرى قال "إذا كان لدى الحكومة أي قلب، فهذا هو الترحيب الذي كان يجب أن تقدمه للأطفال اللاجئين الذين يصلون إلى المملكة المتحدة. بدلا من ذلك، كان على عاتق بعض رسامي الكاريكاتير الأسطوريين إنتاج كتاب التلوين المذهل والمثير للقلب".

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2022، افتتحت وزارة الداخلية البريطانية مركز استقبال مانستون في حي دوفر بمدينة كنت لرعاية الأطفال المهاجرين الذين وصلوا إلى البلاد دون ذويهم. وبحسب السلطات، فإن المرافق تشمل غرفا مريحة لإجراء المقابلات ومساحات خارجية، كما تشمل غرفا للصلاة وبهو استقبال أكبر وإجراءات أمنية محسنة لضمان سلامة الأطفال.

وفي أغسطس/آب الماضي، كشفت منظمة "إنسان" الحقوقية المعنية بتوثيق الانتهاكات ضد اللاجئين عن احتجاز لاجئين أطفال في سجن يضم بالغين متهمين بارتكاب جرائم جنسية، مطالبة وزارة الداخلية البريطانية بإجراء تحقيق فوري في هذه القضية، والإفراج عن القاصرين.

وأفادت المنظمة، بأن عددا من اللاجئين الأطفال والقاصرين الذين وصلوا إلى المملكة المتحدة دون ذويهم، احتجزوا بين السجناء البالغين الأجانب في سجن "إلملي" بمقاطعة "كينت"، والذي يضم أعدادا كبيرة من مرتكبي الجرائم الجنسية.

الأمم المتحدة: نظام اللجوء في رواندا "منحاز ضد اللاجئين"



صرح محامو وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن نظام اللجوء في رواندا سيئ للغاية لدرجة أنه متحيز ضد العديد من الأشخاص الذين يمكن أن يكونوا لاجئين حقيقيين.

جاء هذا التحذير في اليوم الثاني لأعمال المحكمة العليا إثر استئناف حكومة المملكة المتحدة لقرار محكمة الاستئناف بشأن خطتها المثيرة للجدل لإرسال بعض طالبي اللجوء إلى الدولة الإفريقية، حيث قضت بأن المخطط غير قانوني في يونيو/حزيران الماضي، لكن الحكومة البريطانية تصر على إنها تستوفي المقاييس القانونية لمعاملة الناس بطريقة إنسانية.

وخلال المعركة القانونية الطويلة التي استمرت 16 شهراً حول خطة الحكومة البريطانية لإرسال بعض مهاجري القوارب الصغيرة إلى رواندا، أصبحت الأدلة المقدمة من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين محورية بشكل متزايد فيما إذا كانت البلاد ستفي باختبار قانوني معقد لبلد آمن.

وفي يوم الثلاثاء 10 أكتوبر 2023، أخبر المحامون خمسة قضاة بالمحكمة العليا أنه لا يوجد دليل على أن رواندا حسنت معاملتها لطالبي اللجوء، على الرغم من أنها أعطت الحكومة البريطانية ضمانات مفصلة بالمعاملة العادلة.

وفي أواخر يونيو - حزيران الماضي، قضت المحكمة بأغلبية قاضيين مقابل واحد بوجود مشاكل كثيرة في نظام اللجوء في رواندا، مما قد يؤدي إلى إجبار طالبي اللجوء الذين أرسلوا إلى هناك على العودة إلى البلد الذي فروا منه أصلاً.



وإذا حدث ذلك، فستكون المملكة المتحدة قد انتهكت الحظر الدولي على تعريض الأشخاص لخطر التعذيب - وهو جزء من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

وعلمت الأمم المتحدة بأن طالبي لجوء أفغان تم إعادتهم في مطار كيغالي إلى أفغانستان قبل أسابيع من إبرام اتفاق المملكة المتحدة في أبريل 2022. وقالت لورا دوينسكي، من وكالة الأمم المتحدة، إن سوريين وإريتريين طردوا أيضاً دون النظر إلى المخاطر التي قد يواجهونها، وقالت إن المؤسسات والممارسات الرئيسية التي تقف وراء تلك القرارات لا تزال تعمل على الرغم من الاتفاق مع المملكة المتحدة.



وفي حين أن الوزراء في كيغالي ربما وقعوا على شراكة الهجرة بحسن نية، إلا أن مسؤولي الأمن الذين يقررون مصير اللاجئين المحتملين اتبعوا قواعدهم الخاصة، حسبما استمعت المحكمة.

وقال محامو وزارة الداخلية للمحكمة العليا يوم الاثنين إن رواندا يمكن الوثوق بها في معاملة أي طالبي لجوء يتم إرسالهم إلى البلاد بطريقة إنسانية. وقال المحامي (سير جيمس إيدي) ممثل

وزارة الداخلية للمحكمة العليا إن هناك "كل الأسباب لاستنتاج" أن رواندا تريد أن تنجح الترتيبات. وأنه سيقوم مسؤول حكومي بشكل دائم في كيغالي لإنجاح الصفقة وكذلك للإبلاغ عن المخاوف. وأضاف أنه سيكون هناك المزيد من المراقبة المستقلة لما حدث لكل مهاجر.



الناجون من فاجعة بيلوس يقاضون السلطات اليونانية

رشيد غويلب

بعد مرور ثلاثة أشهر على واحدة من أعنف حوادث غرق سفن طالبي اللجوء في البحر الأبيض المتوسط، لم يتم فتح أي تحقيق جدي في اليونان. أخيراً، قدم 40 ناجاً شكوى إلى المحكمة البحرية في بيرايوس ضد السلطات اليونانية، يطالبون فيها بإجراء تحقيق شامل في الاتهامات الموجهة لخفر السواحل اليوناني ومحاسبة كبار المسؤولين عنها. ويتم تمثيل العديد من الناجين من قبل منظمة دعم اللاجئين في بحر إيجه (ار اس أي) اليونانية، وهي منظمة شريكة لمنظمة (برو أزيل) الألمانية المدافعة عن اللاجئين.

في ليلة 14 حزيران 2023، انقلب قارب لاجئين غير صالح للإبحار قبالة مدينة بيلوس الساحلية اليونانية، والذي كان لحظة الحادث يخضع لمراقبة وكالة "فرونتكس" الأوروبية شبه العسكرية، المعنية بمنع طالبي اللجوء من الوصول الى داخل حدود الاتحاد الأوروبي، وكذلك تحت مراقبة خفر السواحل اليوناني طيلة 15 ساعة. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 600 شخص لقوا حتفهم.

ويشتكي الناجون ليس فقط من إهمال تدابير الإنقاذ الضرورية، عندما أصبحت حياة الموجودين على متن القارب في خطر حقيقي، بل ان خفر السواحل اليوناني، وبدلاً من اجراء عملية إنقاذ طبيعية، حاول سحب القارب، مما نتسبب في انقلابه.



يقول حسن، أحد الناجين السوريين من الكارثة والذي يتابع إجراءات اللجوء في ألمانيا، بدعم من منظمة (برو أزيل): "ما حدث لم يكن سوى مذبح وحشية، نطالب بإدانة دولية ومحاسبة الفاعلين من خفر السواحل اليوناني وكل من فشل في إنقاذنا، ونريد العدالة لجميع الضحايا الذين كانوا على متن القارب".

ويؤكد ذلك كارل كوب المتحدث باسم منظمة (برو أزيل) بالقول: "لم تكن الكارثة قبالة سواحل بيلوس مجرد حادث، بل مأساة من صنع الإنسان.

ومرة أخرى نرى بوضوح أن اليونان ليست مستعدة لتوضيح ما يحدث. ولهذا يجب إنهاء ثقافة الإفلات من العقاب، وعمليات السماح بالموت المنظم".

انتهاك القوانين الدولية والمحلية

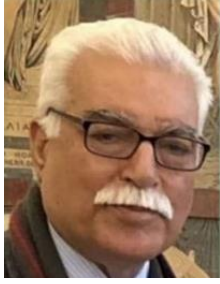
ان سلوك السلطات اليونانية ينتهك القوانين الوطنية والدولية، فاليونان ملزمة بإنقاذ حياة الأشخاص الذين كانوا على متن القارب. ومع ذلك، كانت إجراءات الإنقاذ مفقودة، ولم يتم حتى توزيع سترات النجاة. وبدلاً من ذلك، ووفقاً لأقوال الناجين، نفذ خفر السواحل اليوناني محاولة سحب فاشلة، على غرار محاولة التراجع المشتبه بها من قبل خفر السواحل قبالة جزيرة فارماكونيسي اليونانية في عام 2014. في عام 2022، أدانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان اليونان بسبب عدم كفاية تدابير الإنقاذ في قضية فارماكونيسي. والتحقيق اللاحق في الأحداث التي قُتل فيها ثمانية أطفال وثلاث نساء، كان غير كافياً.

ووفقاً للمعلومات التي قدمتها المنظمات الداعمة للمدعين، هذه المرة أعلنت السلطات اليونانية عن إجراء تحقيق، وبدأت محكمة بيرايوس البحرية تحقيقاً أولياً. ومع ذلك، وبعد مرور ثلاثة أشهر على الفاجعة، لم يُطلب من أي من الناجين الإدلاء بشهادته أو تقديم أدلة حول ظروف غرق القارب.

ولولا الدعم الملموس الذي تقدمه منظمات الدفاع عن اللاجئين ومنظمات حقوق الإنسان، لما كان بمقدور الضحايا اللجوء للقضاء للدفاع عن حقوقهم، والكشف عن عمليات استرخا ص حياة البشر بهذه السهولة. لقد تلقى الضحايا في هذه الحالة الدعم من مجموعة من المنظمات: شبكة حقوق اللاجئين والمهاجرين، منظمة دعم اللاجئين في بحر إيجه، الرابطة اليونانية لحقوق الإنسان، المجلس اليوناني للاجئين، مبادرة المحامين والحقوقيين بخصوص غرق سفينة بيلوس، بالإضافة الى ذلك تقوم منظمة (برو أزيل) بدعم الناجين الذين وصلوا ألمانيا وتتابع ملفات لجوئهم.

عرب في شوارع لندن

كاظم الموسوي



مدينة لندن عاصمة المملكة المتحدة، مرتبط الفرس او الخيل، ومتحفها الوطني شاهد كبير لعلاقاتها بالعرب خصوصاً، قاعات كبيرة وكاملة فيه لاثار البلاد العربية، اثار من الحضارات الرافدينية والفرعونية، وبما قبلها وما بعدها. ومن المتحف الى النصب والتمائيل الموزعة في الشوارع والساحات حتى متحف الشمع، المسمى باسم مدام تسو، كلها تذكر بمناسبات ومعارك وحروب، وتختصر حقبا وازمانا، وتدل على نمط من تاريخ استعماري بكل ما يحمله من تعريف وتوثيق وتوصيف، مختصره، بلاء اسود، سرقة الكنوز المعروضة والمخزونة في قاعاته..

تعج شوارعها اليوم باللسان العربي، لاسيما مراكزها التجارية ووسطها الاقتصادي، حتى تشعرك بالأجواء والمناخات العربية، في متشابهات المدن او الاسواق او اصناف التجارة. المحال التجارية والاسواق والصيدليات ومكاتب الاطباء والمحامين والعقارات والمطاعم والمقاهي وصالونات الحلاقة ومكاتب السفر والسياحة والتصريف وتحويل العملات، و.. و.. كل لوحاتها التعريفية مكتوبة باللغة العربية، وكأنها شوارع في بلاد عربية.

لا عددا منشورا لأفراد الجاليات العربية، لكن تقرا لها في وسائل التواصل والاعلام عن اسماء جمعيات ونشاطات وفاعليات ولقاءات وحوارات ومراكز ثقافية وأحيانا تتظاهر امام السفارات الاجنبية او منطقة الهاید بارك، وربما في ازمان بعيدة. في شارع، اسمه شارع اجور (اجور رود) وحده، الذي أطلق عليه ايضا اسم شارع العرب، وسط العاصمة وقريب من شارع اوكسفورد وحديقة الهایدبارك لا يمكنك ان تفرقه ابدا عن اي شارع في اي مدينة عربية، وقد يختلف عن غيره من مشابهاته في الاحياء الاخرى من العاصمة، ولكنه يشترك معها في العناوين والمحتويات. وكانت فيه أكثر من مكتبة او دار بيع كتب اغلقت وانتهت وتحولت الى محال تجارية. وانتشرت المقاهي والمطاعم في بداياته، من ناحية حديقة الهایدبارك، والمحال التجارية في وسطه ونهاياته، واسماؤها بأسماء مختلفة من مدن او من بلدان عربية او من عوائل او مسميات عربية اخرى. مكتوبة باللغة العربية وبخط واضح وكبير، يلفت الانتباه ويجذب الانظار، حتى بعض المحال الاجنبية اخذتها الغيرة وقلدت العام المعهود.



وسمعة الطب في بريطانيا عالية في الاوساط العربية، حيث يتطبب فيها غالبا اهل الحكم والمال العربي، وتشتهر مشافيتها بأعداد غير قليلة من اطباء وطبيبات من العرب، الوافدين في بعثات دراسية من حكوماتهم او من المهاجرين واللاجئين اليها من جور حكوماتهم المتعاونة مع حكومة جلالة الملك. ومع مشاريع الخصخصة انتشرت عيادات طبية عربية، اصحابها وأكثر العاملين فيها عرب، كما الصيدليات ومخازن الادوية الخاصة، التي استفادت من الاسواق التجارية ومعاملاتها، دون الصحة العامة وقيم الإنسانية، ومثلها العقارات الكبيرة، فاشتهرت مثلا متاجر (هارودز) باسم مالكةا الثري المصري محمد الفايد، والد ديدي الذي مات مع الاميرة ديانا في باريس، في حادثة لا تنسى، وقصة حب لا تروى. وعرفت فنادق ومجمعات سكن راقية باسماء اصحابها من اثرياء او حكام سابقين وأمرأ من بلدان العرب.

كما عرفت لندن بعاصمة الضباب، واخبار السياسة، من زمان، لكن الضباب طار منها مع خطط التحديث العمراني ونقل المصانع والمعامل التي كانت تستخدم الوقود في صناعاتها الى خارجها، الى مدن اخرى او أطرافها الخضراء دائما، وغزتها مكاتب الفضائيات العربية او الناطقة بها، متوزعة حسب ارصدها واماكن البث والتحرير والارسال والتنافس بينها وبين من يدفع للزمار فيها. وصدرت فيها صحف ومجلات عربية، انتقل قسم منها عنها او اغلقت ابوابها فيها لارتفاع الاثمان والتكاليف، او انعدام الاسباب والاهداف منها، بعد تصالح اصحابها وابتعاد الخلافات بينهم على حساب العاملين فيها والمنظمين في غربتها. وشملت هذه الحالة نشاطات وفعاليات اخرى كثيرة عربية اللسان والاشكاليات والتنظيم، كالنوادي والجمعيات والغرف والمجالس وغيرها، ومنها من صمد وبقي مسموعا وملموسا، فعلا واسما، وغطاء لما في قلوب مؤسسيها وروادها ودافعي ايجار مقراتها.

في الثقافة والسياسة تبقى لندن محورا ومركزا لكثير من العرب، سواء القاطنين فيها او العابرين او اهل السياسة والحكم الذين يراقبون ما فيها ولو من بعيد، وفي الطريقة المنسوبة لرئيس وزرائها السابق ونستون تشرشل، الذي اخفوا فترة تمثاله المقابل لبناية البرلمان البريطاني خشية عليه من انتقام احفاد ضحاياه، منه ومن سياساته التي اوقعت بهم، دلالة ومغزى، حيث اعتقل مواطن بريطاني خاطبه بغضب اثناء احتدام معارك الحرب العالمية وتفاقم الازمات، انت غبي واحمق ايها الرئيس، ورد على سؤال نائب في البرلمان عن الحادث، هل يجوز اعتقال مواطن لمجرد انه سبك؟!، فاجاب تشرشل، لا، لم يعتقل لانه شتمني بل لانه فضح اسرار الدولة!.



علي الوردي... العشيرة أصدق أنباء!

رشيد الخيون

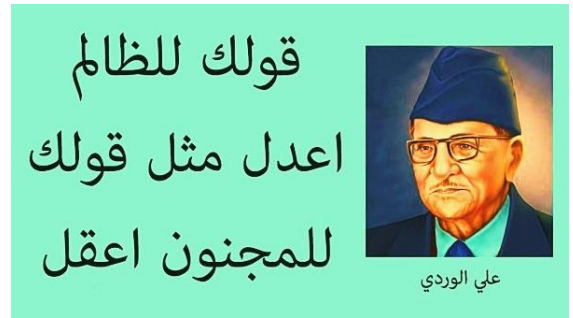
المغتصابات من البيوت لا تعد ولا تحصى ببغداد، ولو كان الوضع سليماً، هل يحتاج إخراج مستأجر الى أرتال عسكرية؟

سمعنا صوت ابنة عالم الاجتماع علي الوردي (1913-1995)، تناشد من ينصرها لاسترجاع دار أبيها، لتكون مُتحفاً لتركته الفكرية، فالعلامة ليس لديه سوى راتبه من التدريس، وما درت عليه كتبه، وهي أكثر المنهوبات، فقد ظهر وكلاء متعددون، كلُّ أعلن أنه صاحب التحويل بطبعها، واستنسخت بغزارة، بل استلقت فصول منها، ونُشرت في كتب.

أقول: لو عاد ربيع كتب الوردي على أسرته، لشيدوا منازل بها، ذكرت ذلك لأن كتبه سارت بها الرُكبان. صرف الوردي جُل ما استلمه لتأسيس مكتبة يُنتظر أنها ستكون جزءاً من متحفه الموعود: «لا أملك من حطام الدنيا سوى مكتبتني، وداري التي أسكنها» (المطبعي، علي الوردي يدافع عن نفسه). استباح أدعياء التحويل الكتب، أما الدار فمرهونة عند العشيرة، لأنها (أصدق أنباء من الكتب).

كان للوردي فضلُه في عضد المدنية العراقية، فكيف يلوذ بعشيرة أو مذهب، فلم يعترف إلا بالدولة، ولذا ظلَّ لقبه «الوردي»، من دكان لبيع «ماء الورد». احتفظ العراقيون بألقاب المهن، التي يشتركون بها، على مدى العصور، ومنها بيع الورد ومائه، فقيماً عُرف قاضي القضاة علي بن محمد بالماوردي (ت: 450هـ)، عهدي البويهية والسلجوقية، صاحب «الأحكام السلطانية»، لكن آل الوردي رفعوا الماء وأبقوا الورد.

جاء في المناشدة: «مثلاً تعرفون أن علي الوردي يدعو إلى المدنية، إلى التحضر، إلى الإيمان والعمل بالقوانين، فنحن طلعنا مثله، ما عندنا عشيرة» (فيديو المناشدة). جاءت المناشدة بعد تهديد عشيرة الساكن في منزلهم، منذ أربعين سنة، ويرفض تطبيق قانون الإخلاء، قالت العشيرة: (هذا البيت لا نُخلّيه، لو قاتل، لو مقتول).



لا يريد آل الوردي تبديل العشيرة أو المذهب المدنية التي سهر والدهم على دعمها، في مؤلفاته وحواراته. عندما تضعف الدولة تستشرس الفرعيات، ويبدو أن الذين نُهبوا أرضهم بالجاذبية مؤخراً، تعاملوا مع

واقع الحال، فلجأوا إلى المرجعيات، وبذا قدموها بديلاً عن الدولة. هذا ما لا يستوعبه ورثة الوردي، وكتب والدهم وأفكاره ما زالت مفتوحة أمامهم، ناطقة. يُخيل لي أن العشائرية، بعد تمكنها، أرادت الثأر، فالوردي لم يدخر انتقادها، «دراسة في طبيعة المجتمع العراقي» (1965) «تكوين الشخصية في الرّيف»، انتقدها عندما كان «قانون العشائر» سارياً.

كان رئيس العشيرة يحكم عشيرته، والعراقي، في ظل القانون المذكور، استغنى عن الدولة، لأنها لا تتجاوز العشيرة، ومع ذلك كان للدولة حضورها آنذاك، فتمكنت حكومات إضعاف العشائرية، ثم عادت ودعمتها لحاجة، فظهر مصطلح «شيوخ التّسعينيات»، غير الأصلاء. فإذا كانت العشيرة تلاحظ الدولة وتحذرهما، فالآن صارت تقول: أنا الدولة، الدولة أنا، وكل حزب يريد العشيرة رافعةً له، فماذا عن عشائر «الإسناد» مثلاً؟

مازالت أسرة الوردي، مع جبروت العشائرية وأسلحتها الثقيلة، تحلم بعون دولة، التي تحولت إلى فرع والفرعيات إلى دولة، فعند من ناشدتهم لا قيمة لمنزل يُراد له أن يفتح مُتحفاً لتخليد عالم اجتماع، مقابل تهديد العشيرة «لو قاتل لو مقتول»، ونحن في زمن الحق ما قاله أبي تمام (ت: 231هـ): «السيف أصدق أنباء من الكتب» في حده الحد بين الجد واللعب» (الصولي، أدب الكاتب). فماذا تعني كتب الوردي مقابل سيف العشيرة، وفي ظل احتجاب الدولة؟!

نعم، قامت الداخلية (يوم 28 أغسطس 2023) بإخلاء البيت، ويُنتظر تسليمه لأسرة آل الوردي، لكن المُغتصابات من البيوت لا تُعد ولا تُحصى ببغداد، ولو كان الوضع سليماً، هل يحتاج إخراج مستأجر إلى أرتال عسكرية! هذا، وعندما يتكاثر المتنفدون تبرز للظلم رؤوس، ولأبي الطيب (اغتيال: 354هـ): «ظلمٌ لذا اليوم وصفت قبل رؤيته/ لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر» (العُرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب). نعم، كان ظلماً مسموعاً ومرئياً، أن العشيرة والمليشيا اليوم أصدق أنباء.

عصر الحمقى

منعم الأعسم

يعرّف الحمقى بـ "الأشخاص الذين ضيعوا حقوق الأمة، ويظهرون عادة في أزمان الانحطاط".



الحماقة في السياسة، كما هي في الحياة: ان تعمل ذات الشيء الفاشل مرة أخرى وتنتظر نتائج مختلفة، ويقال ان ناصح الاحمق، من هذا النوع، أحمق منه، وان الذي يصدّق وعود ذاك وهذا، أكثر حماقة من الاثنين معاً.. وما زلنا في السياسة، حيث وصف الصحفي الأمريكي الحائز على جائزة "بوليتزر" للصحافة كرس هيجز العصر الذي تشهده امريكا بـ "عصر الحمقى" في اشارة الى سلسلة التخطبات التي شهدتها الادارات الامريكية الاخيرة، واصبح قوله "انه عصر الحمقى الذي نعيشه الآن" جملة تتردد في المحافل السياسية والكتابات ورسوم الكاريكاتير في الصحافة الامريكية، وعندما سؤل "هيجز" وهو ايضا بروفيسور وناشط معارض عما يعنيه بالحمقى اجاب بقوله: "الحمقى هم الأشخاص غير المؤهلين للقيادة، الذين يضيّعون مكتسبات الأمة ويهدرون طاقاتها سواء كانوا في السلطة أم خارجها" وأضاف "يظهر الحمقى في الأيام الأخيرة للحضارات المتداعية" وختم قائلاً: إذا وُسد الامر الى غير أهله، فانتظر الساعة".

وكان هيجز قد القى خطابا في اذار من العام 2017 في مدينة فانكوفر الكندية اوضح فيه خطورة هيمنة الحمقى على مقاليد الامور قائلاً: "عندما تمسك فئة ضالة بالسلطة فانها تخلق اقتصاد مافيويا ودولة مافيوية" ويقول الكاتب الفلسطيني احمد برقاي "تنتشر كل حالات الحماقات السياسية في أمر واحد، ألا وهو الخوف من المستقبل، والجهل بسيرورة التاريخ المجتمعي والبشري".

والى ذلك يقول قال جالينوس ان وجه الاحمق شديد الغلظ وفي عينيه بلادة وحركة "وهو أيضاً من أبعد الناس عن الخير". وتورد المعاجم أن الحماقة: قِلَّةُ الْعَقْلِ وَالشَّطَطِ فِي النَّفْكِيرِ، وفساد التدبر". وقد اهتمت الادبيات القديمة بأخبار هؤلاء، فكتب ابن الجوزي عن أخبار الحمقى والمغفلين، كما ترجم العرب المعاصرون كتاب "مديح الحماقة" لأراسموس. وإذا كان كتاب ابن الجوزي سرداً لقصص الحمقى، فإن كتاب أراسموس هو نقد لاذع للمؤسسة الدينية في اوربا آنذاك ومن علامات الحمق كما يراها الحكماء: العجلة، الخفة، الجفاء، الغرور، الفجور، السفه، الجهل، التواني، الظلم، الغفلة، السرور، الخيلاء، المكر، إن استغنى بطر وإن افتقر قنط، وإن فرح أشر وإن قال فحش، وإن سأل ألح وإن سئل بخل.. ويقول العرب: (أحمق من حذنة" وحذنة هذه " امرأة تتمخط في كوعها".

أما المعروف بالحمق من الطير والحيوان: الحمامة، النعجة، الطاووس، الزرافة، النعامة، والغريب ما يقال عن حماقة الكروان، فهو إن رأى اناسا يترصدونه سقط على الأرض، فيصطادونه دون صيد.. حمقى الحُكم كذلك.

ادعموا المنتدى عند تسوقكم على الانترنت



Raise **free funds**
every time you
shop online



المنتدى العراقي مسجل مع موقع easyfundraising، ما يمكنك من دعمه في كل مرة تتسوق عبر الإنترنت، دون تكلفة إضافية.

أكثر من 4000 متجر وموقع سوف يتبرعون لنا عند استخدام (easyfundraising) للتسوق معهم. هذه التبرعات تتزايد مع الوقت وإنها مجانية تماماً ولا تستغرق سوى لحظات. يمكنك العثور على صفحة easyfundraising الخاصة بنا على:

<https://www.easyfundraising.org.uk/causes/iraqiassociation/?invite=94C6DO&referral-campaign=c2s>



قلمٌ مغترب (تأملات في الحياة والغربة)

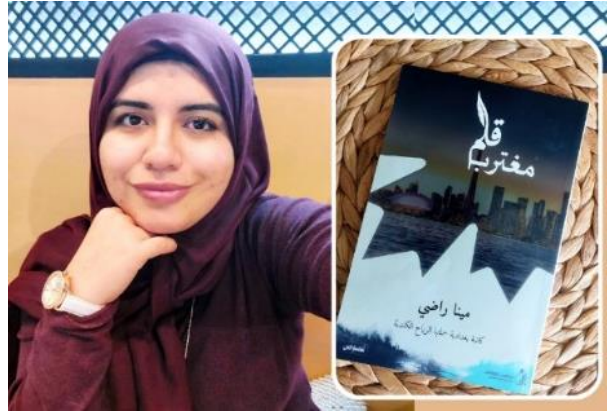
رحمن خضير عباس

عن دار (بيلومانيا للنشر والتوزيع- مصر) صدرت للكاتبة العراقية الشابة والمقيمة في كندا مينا راضي نصوصٌ بعنوان (قلمٌ مغترب)، وهذه النصوص الصادرة عام 2022 تشكّل عملها الإبداعي الأول في عالم الكتابة، ولعل المشكلة التي تعترض الناقد، وهو بصدد قراءة تلك النصوص، هي تصنيفها وفق الأجناس الأدبية المعروفة. هل تنتمي للخاطرة أو السيرة الذاتية أو القصة القصيرة أو قصيدة النثر؟

تتحدث في نصوصها عن بغداد من خلال نهر دجلة والشوارع والبيوت والوجوه، عن ملامح الجدة التي تغدقها بالعطاء العاطفي، عن استعادتها للوطن من خلال تقمص همومه، حينما تغلق باب غرفتها في المهجر، وتطفئ المصابيح الكهربائية، كيف تعيش عملية الانقطاع الكهربائي الشائع في العراق، وكيفية تجرب ما يعانيه الناس هناك وهم يواجهون الحرّ والقرّ. تتحدث عن روحها التي تتسلق قصائد الجواهري والسياب، من خلال تلك القوافي التي تحملها نحو عذوق النخل، وكأنها تهفو إلى الجمال الروحي من خلال إبداع الشعر الذي يتحدث عن عمق هموم الوطن ووصف جماله وروحه المبدعة.

كما تحدثت في نص آخر عن معنى الانتماء إلى الأوطان، والتي وصفتها بشكل دقيق، حيث البهاء في الغنى والثراء الروحي والحضاري من ناحية، وحيث الوجه القبيح للوطن والذي يتمثل بالفقر الذي وصفته " بأنه يفتح نوافذ صغيرة في جلود الأحذية".

أسهبت بالحديث عن انتفاضة تشرين، وكأنها تعيش مع الشباب الذين قدموا أرواحهم في سبيل تحرير الوطن من الجهل والفساد والظلم، وكيف أن انتفاضتهم قد قُمت. لقد عبّرت عن هؤلاء الأبطال بمجد الأمة، ونعتتهم بأنهم الذين رفعوا صوتهم عالياً للوطن، وبأنهم "دفعوا فاتورة هجرتي"، بمعنى أن هجرتها لم تكن سوى نتيجة لهذا التدهور المريع الذي شهده البلد.



تناولت في نصوصها مفهوم الغربة والتي وصفتها بأنها عملية تخدير

جماعي لذاتها، وكأنها تعقد صفقة مع الحياة، حيث أن شرط التعرّب هو عدم صلاحية الوطن للعيش، لذلك تجعل من ال (أين) أقصى حالات العزلة واليأس، هذا السؤال المتفجع، وذو الدلالات السالبة، يجعل الأمكنة القادمة في اللاوعي دون سقف التوقع.

تناولت في نصوصها مسائل كثيرة، ومنها الحب والنسيان والصدف في الحياة، ورغم رومانسية الطرح ومثاليته، غير أنها تجعل ما تتناوله مقنعاً، من حيث إحاطته بجمالية التشبيه، فقد تعرضت لطواهر مختلفة وعادات غير محمودة، تغرق فيها المجتمعات، ومنها العلاقات الاجتماعية المزيفة، والسلوكيات الحادة، كما تطرقت للانكسارات الحادة في شخصية الفرد وهو يجابه سلطة الآخر، بحيث أنه لا بدّ للتغافل والتغابي عن آراء الناس. وفي كل تلك الظواهر تبدو لنا وهي متسلحة بحكمة وبصيرة قد لا يتوفران لمثل أقرانها حديثي السن، بحيث أن القارئ يشعر بأنه أمام كاتبة عركتها الحياة، فهي تشبّه الحياة بالطفلة التي لا يجوز أن نرسم لها مسارات محدّدة، بل نتركها تسير بعفوية، وتعتبر أن الخوف هالة من السراب وإجهاض للفكرة وردعٌ لانتصارات مؤجلة، وتعرّف الصدفة بأنها "مطبٌ من الورد يتوسط شوارعنا المرصوفة بالكآبة"، كما تُعرّف النجاح بأنه ثأر من الظروف المحيطة للإنسان ففي نجاحه انتصار لتلك العوائق، كما تعبر عن الغربة بأنها راهبة متعبدة، بدلالة العزلة الطوعية. وحينما تنتظر الكاتبة إلى أجهزة الهواتف المنتشرة في هذا الزمن، فتراها مجرد أجهزة منافقة تصل البشر ببعضهم البعض، ولكنها تتحول إلى أداة استئصال لروح الألفة الإنسانية. وفي كل ذلك فقد ازدحمت نصوصها بحمولة من الأفكار المتصارعة والتي تدلّ على تأملٍ وحكمة.

لقد تعاملت الكاتبة مع اللغة كعازفة للموسيقى، فتأتي العبارات زخرة بالجمال، بحيث أنها تجعل من قواعد اللغة مجالاً للوقائع الحياتية، فحينما تصدّت لمسألة المبتدأ والذي يكون مرفوعاً وفق قواعد اللغة، فتحاول أن تلوي عنقه في الحياة وليس في الكتب، حيث ترى بأن البدايات -وهي من الجذر اللغوي للمبتدأ- تكون مكسورة، أي متعثرة، ومن هنا فقد استعارت من اللغة نهجاً معرفياً عماده الفلسفة، والتي تسير بخط عكسي مع القواعد اللغوية التي (ترفع) من شأن البدايات، ومن هنا تأتي القدرة على المعالجة والمقارنة والاستنتاج.

كما تكللت نصوصها بالهمس الشعري، حيث تأتي الكثير من الجمل وكأنها تنأى عن النثر وتقرب من الشعر من حيث قوتها التعبيرية، والجمال الكامن في التركيب، فهي تحتسي الحياة قطرة قطرة، كما جعلت من الحروف سفناً تُبحر في محيطات الحبر، ووصفت الخيبة وهي تتدلى من الأهواب، والأحلام تلتصق بالوسائد.

تأملات

عبد جعفر



(1) مثل باقات الورد، يسير التلاميذ في لندن الى مدارسهم، فيوم المدرسة بالنسبة له يوم مفرح حقاً، إذا توفر المدرسة، بالإضافة الى التعليم، الألعاب وصحبة الاصدقاء، والرياضة، وأحياناً الزيارات الى المتاحف والمساح وغيرها، ويحرص التلميذ هنا على الحضور وعدم الغياب ألا لأسباب مرضي قاهر، على عكس ما كنا عليه تماماً، عندما كنا صغارا نفرح بأي عطلة من المدرسة توفر لنا عناء مشقة الطريق والضرب من المعلم بسبب وبدون سبب.

والآن حين أتطلع بالصور وأرى المدارس أو ما يسمى (مدارس) في وطننا الحبيب، نترحم على ما كنا فيه من (حالة بؤس) فعلى الأقل كان هنالك سقف، والتلاميذ لا يفترشون الأرض، ولا نرى المعلم وسط بركة ماء لا يعرف أين يضع قدمه وهو يدرس تلاميذه. والحديث طويل ذو شجون. وعلينا فقط نذكر كما تناقلت الأخبار إن وزارة التربية تستعد لإطلاق حملة كبرى بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، لمحاربة تسرب التلاميذ من المقاعد الدراسية وزيادة نسب التحاقهم في المحافظات الجنوبية. إذ تشير الإحصائيات الى وجود 3.2 مليون طفل عراقي خارج المدارس من أصل 11 مليون طالب، فيما لا تزال الحاجة الى بناء 12 ألف مدرسة، مع العلم ان مسحا شمل أكثر من 9 آلاف مدرسة بين أن 50 في المائة منها لا تتوفر فيها مياه صالحة للشرب. ويعزو مراقبون إن هروب الطلبة من المدارس يعود الى أسباب عدة منها اقتصادية؛ فالكثير منهم اليوم يعيلون عوائل لا تجد ما تقتات عليه سوى فتات ما يحصل عليه هؤلاء الأطفال من أعمالهم اليومية.



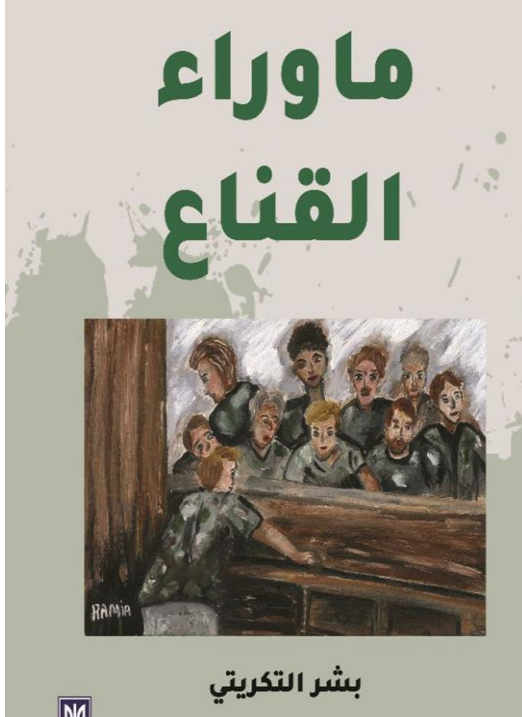
(2) العزلة هي عنوان لعدد من المنافي، فهناك من أختار عزلته من المهاجرين، وأدمن عليها، وهناك من فرضت عليه العزلة بسبب المكان الذي هو فيه، وقلة تواصل الآخرين معه، وكلما تمر السنين يصعب عليه التغيير. ويرضى بما كتب له. وأخطر مظاهر العزلة هو ما يعانيه كبار السن، فمنهم من ليس له جذور، لا يستطيع بسبب مرضه وقلة حركة زيارة أحد ولا أحد يزوره، وهناك من (أنشغل) أولاده في حياتهم وأنغمسوا بها، ولا يتذكرون آبائهم ألا في المناسبات وخصوصاً أعياد الميلاد، والبعض الآخر حتى في هذه الأيام لا يتذكر حتى في رفع سماعة الهاتف ليكلمهم. كما يقول المثل العراقي (كلبي على كلب ولدي وگلب ولدي من حجر)



ومن جارت عليه (الدنيا) وأرسل الى سكن كبار السن من أجل الاهتمام به، قد يكون أفضل حالا بعض الشيء، على الأقل يجد من يعتني به أو يتحدث مع بعض جيرانه، ويتخلص البعض من مشقة التسوق، والطبخ، وإزدحامات الطريق، أو متاعب دفع الفواتير التي لا تعد ولا تحصى. ولن يموت وحيدا الى أن تتعفن جثته فيستدل عليه، ولكنه في الوقت يجد نفسه في عزلة مركبة، دونه الصحة ودونه رفاق المقهى أو النادي.

وقد عملت بعض المنظمات ومنها المنتدى العراقي خيرا بزيارة كبار السن، وأن كانت أشبه بالكلمات (المتقاطعة) ولكنها أفضل من لا شيء. ولا يمكن في هذا الصدد في حالة كبار السن وخصوصا المعوقين منهم ان نتفق مع الكاتب الامريكي جون شتانبليك ان الأشياء الثمينة والعظيمة دائما تكون لوحدها. ولكن الشيء الذي نتفق معه قول سارتر: إذا كنت وحيدا عندما تشعر بالعزلة، فأنت محاط بأشخاص سيئين. ولكيلا نكون سيئين ولا نترك كبار السن لإحزانهم، ونهدم جدران العزلة، أن نبدأ بالخطوة الأولى ان ننظم الزيارات لهم، فمن غير المعقول أن نعطي ظهورنا للناس كانوا معنا لمجرد اتعبت الحياة اجسادهم، وغلب الحزن عليهم.

"ما وراء القناع" رواية جديدة للكاتب بشر التكريتي



صدر عن دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع رواية جديدة للكاتب بشر التكريتي بعنوان "ما وراء القناع"، وفيها يُجرى في علم النفس من خلال شخصية "إدوارد".

وإدوارد لديه شخصية غامضة، مؤذية، سريعة البديهة، تتصرف بذكاء يفوق ذكاء الآخرين، ليس لها حدود في الخداع والتخفي وتستخدم عشرات الاقنعة لتصل الى اهدافها، وتتقن ادوارها بشكل يعجز من يقف امامها عن إدراك افعالها وتفسيرها. يعيش إدوارد معنا ونتعامل معه في حياتنا اليومية، بينما نعجز في الكثير من الاحيان عن اكتشاف الحقيقة بأنه لا يملك الضمير الحي ليساعده في التمييز بين السلوك الإيجابي والسلبي. شخصية إدوارد تتلون بحسب مصالحها الشخصية ولا تتبع طريقاً واحداً لخداع من حولها. ولكنها تُظهر أنماطاً من التلاعب وانتهاك حقوق الآخرين.

يقوم د. ميكيلي بعلاج إدوارد في المصحة النفسية لفترات طويلة. فقد تم إدخاله الى السجن بعد ان قام بالكثير من الاعمال غير القانونية. فيكتب د. ميكيلي تقريراً للمحكمة يشرح فيه مرض إدوارد. وعليه، فقد قامت المحكمة بالتوصية بوضعه في المصحة النفسية الى ان تتحسن حالته.

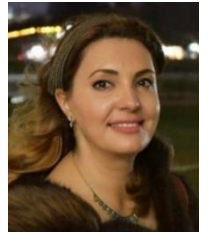
لكن إدوارد وجد في المصحة النفسية مكاناً آمناً لممارسة ألامه. فأقنع إحدى الممرضات أنه جاء الى المصحة بنتيجة تقييم خاطئ من الطاقم الطبي ما جعل الممرضة تقع في مصيدته. فأصبحت تفعل ما يريد منها. لكن، في النهاية تسقط جميع الأقنعة عن إدوارد، ويبقى فقط وجهه الحقيقي.

الديوان الأول للشاعرة المغتربة أروى السامرائي

"للذات بوحها"



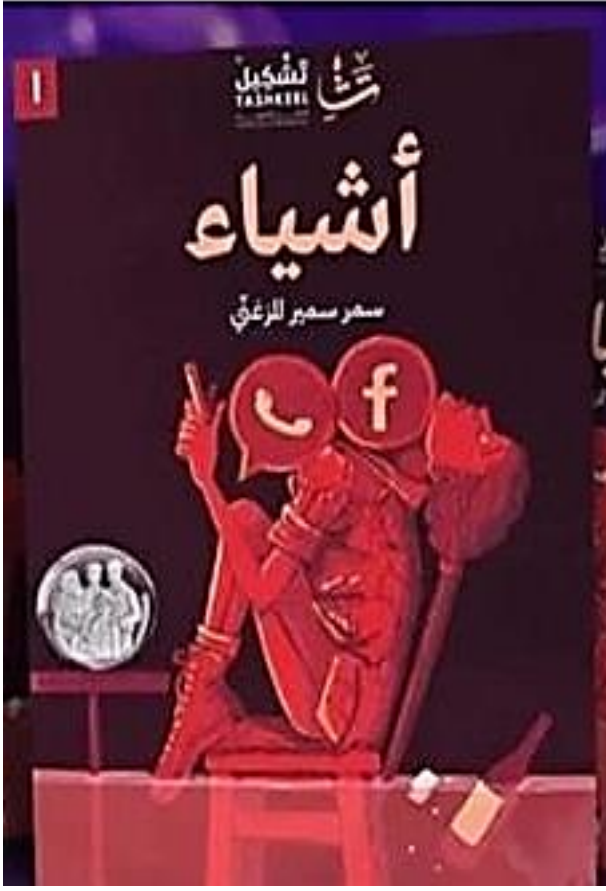
عن دار النشر "داري بوكس" الكندية صدر مؤخراً الديوان الأول للشاعرة العراقية المغتربة أروى السامرائي "للذات بوحها" نصوص مفتوحة، وبغلاف أنيق وتخطيطات داخلية جميلة صممها الفنان المبدع فراس البصري.



أروى السامرائي، شاعرة عراقية من البصرة، حاصلة على شهادة الماجستير بالتربية والتعليم من جامعة أوتوا في كندا، وشهادة عليا من جامعة هارفرد في الولايات المتحدة.

حوى ديوانها الأول مختارات من كتاباتها على مدى سنوات، وحرصت على أن تكون هذه القصائد معبرة عن فترات مختلفة من مسيرتها الإبداعية في مجال الشعر، ورغم ان الشاعرة أروى طبعت ديوانها الأول الآن، لكن لها حضور مميز في الأوساط الثقافية والأدبية، وخصوصاً وأنها قرأت قصائدها في العديد من المناسبات والمهرجانات التي دعيت لها. نبارك للشاعرة أروى ديوانها الاول، ونتمنى لها المزيد من العطاء والإبداع ودوام التلق والنجاح.

فداحة العُزلة في رواية (أشياء)

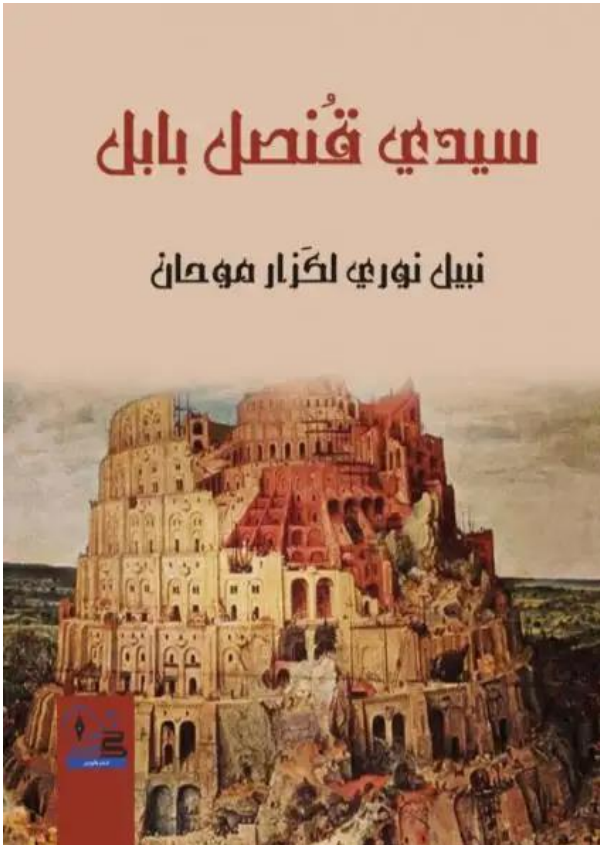


حينما تتأنس الأشياء، وتصبح قادرة على الفعل، وحافلة بالمشاعر والمدركات الحسية، فنحن إزاء حالة جديدة من السرد، يعتمد على أدوات تمرُّ بحياتنا، ونستخدمها بشكل يومي، ولا نعلم بأنها ترصد أفعالنا وميولنا وعواطفنا ومواطن القوة والضعف فيها، ناهيك عن أفرانها أو ضجرتها، أو طبيعة العلاقات التي تشدنا ببعضنا أو تفرقنا، إضافة إلى تحديد موقعنا من هذا الكيان الاجتماعي الذي يحيط بنا.

هذا ما طفحت به رواية (أشياء) للكاتبة التونسية/العراقية سمر سمير المزغني، الحاصلة على شهادة الدكتوراه من جامعة كامبردج البريطانية، وقد سُجِّلت مرتين في كتاب غينيس للأرقام القياسية، كأصغر كاتبة قصة قصيرة، ثم الكاتبة الغزيرة الإنتاج الأصغر في العالم، وذلك في عام 2000 و2002 على التوالي. وهذه الرواية الصادرة عن دار تشكيل للنشر والتوزيع عام 2022 هي الأولى في مشوارها الإبداعي.

قسمت الكاتبة فصول روايتها بحسب (الأشياء) التي ذكرتها كفصول للرواية، وحيث عبرت عنها على لسان (العرافة) بقولها: الأسرار يدفنها الأشخاص، وتنبتشها الأشياء. الشيء ليس لمالكه، الشيء هو المالك "

سيدي قنصل بابل

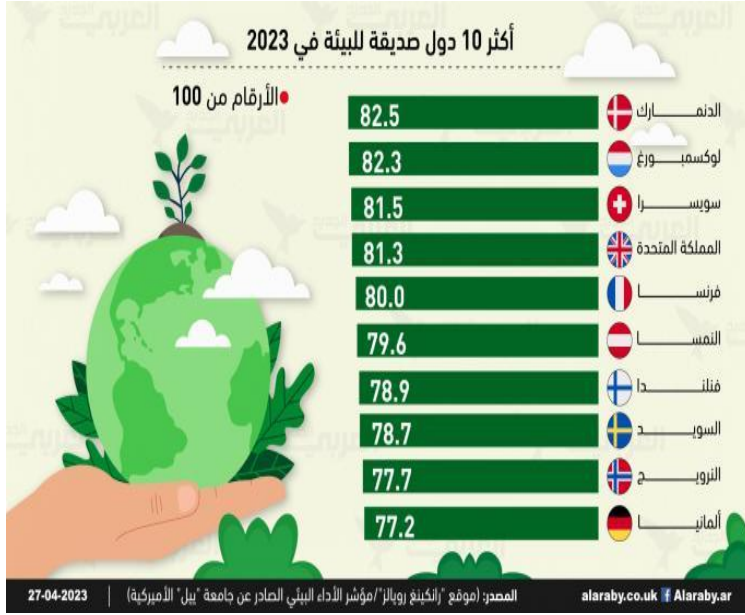


في خضمّ بحثه عن الهوية، تنهال فصول روايته كحجارة تسقط إلى القاع، تاركةً أنينا مبجوحاً، ورغباتٍ مشلولة لتأكيد الذات والبحث عن ماهية المواطن ومعنى الوطن، في ظروف حادة تحيط بطفل وحيد مع أمّه المُنفصلة عن زوجها، والتي هي مزيج من انتهاك لحق الطفولة في الحياة، وامتهان للأمم أيضاً، وذلك لأن هذه المرأة لم تستطع أن تمنح هويتها الوطنية لولدها بحجة أن أباه غير مغربي.

وهكذا فقد عاش هذا الطفل يكتوي بأكثر من صفيح ساخن، بين أب لم يستطع أن يؤدي واجباته الأبوية، فغادر راجعاً إلى بلده دون أن يرى الجنين الذي زرعه، وبين أم تسعى وفق قدراتها المحدودة أن ترعى وليدها في ظروف الفاقة واليتم واختلال المعايير، من خلال قوانين تقتقر إلى الرؤية الإنسانية.

الرواية للكاتب العراقي/المغربي نبيل نوري لكزار، والتي عنوانها (سيدي قنصل بابل). وقد تمت طبعتها الثانية في دار النشر الكتاب حياة/ العراق عام 2020.

تلوث الهواء



وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يتنفس جميع سكان العالم تقريباً (99٪) هواءً يتجاوز حدود جودة الهواء التي حددتها المنظمة. وكأحد مؤشرات جودة الهواء القياسية التي تستخدمها منظمة الصحة العالمية، يشير تركيز PM2.5 إلى كمية الجسيمات الدقيقة التي يبلغ قطرها 2.5 ميكرومتر أو أقل في حجم معين من الهواء، ويمكن للجسيمات الدقيقة بهذا الحجم أن تخترق الرئتين عند استنشاقها وتدخل مجرى الدم، مما يؤثر على جميع الأعضاء الرئيسية.

يعاني العديد من الدول من التلوث نتيجة إدخال ملوثات تسبب تغيرات سلبية في البيئة الطبيعية. والتلوث البيئي يمكن أن يحدث بسبب الحوادث الطبيعية، لكن كلمة "تلوث"، بشكل عام، تعني أنّ

الملوثات لها مصدر بشري، أي ناتجة عن الأنشطة البشرية. ووجدت بعض الدول التوازن الصحيح وصنفت "صديقة للبيئة"، في حين لا تزال دول أخرى تكافح من أجل الحد من التلوث.

موقع "رانكنغ رويالز" المتخصص في التصنيفات اعتمد في تحديد هذه اللائحة، على مؤشر الأداء البيئي الصادر عن جامعة "ييل" الأمريكية، والذي يمنح الدول درجة تتراوح من 0 إلى 100، وكلما زاد العدد، كانت الدولة أكثر صداقة للبيئة.

يتم حساب هذا المؤشر من خلال أخذ 32 معياراً في الاعتبار؛ منها سياسات الدولة البيئية، ومدى مساهمتها في الحد من الانبعاثات التي تسبب الاحتباس الحراري، وأنظمتها لمعالجة مياه الصرف الصحي، ووعي السكان بقضايا البيئة وضرورة إعادة تدوير النفايات، وانتشار المساحات الخضراء والمناطق البحرية المحمية، والمحافظة على التنوع البيولوجي. ويعتمد أخصائيو البيئة في حساب هذا المؤشر على المعلومات المتوفرة عن المنظمات المحلية والدولية.

8 أكثر 10 دول تصدر عنها ملوثات بلاستيكية في المحيطات

تنتج ملايين الأطنان المترية من البلاستيك في جميع أنحاء العالم كل عام، بينما يعاد تدوير نصف هذه النفايات البلاستيكية أو حرقها أو التخلص منها في مكبات النفايات، إلا أنّ جزءاً كبيراً مما يتبقى ينتهي به المطاف في المحيطات.

قد يعتقد البعض أنّ البلدان التي تنتج أو تستهلك معظم البلاستيك هي التي تلوث المحيطات أكثر من غيرها، لكن هذا ليس صحيحاً. وفقاً لدراسة منشورة في مجلة "ساينس أدفانسييس" العلمية الأميركية، في 30 إبريل/ نيسان 2021، فإنّ البلدان ذات المنطقة الجغرافية الأصغر، والسواحل الأطول، والأمطار الغزيرة، وذات الأنظمة السيئة لإدارة النفايات، من المرجح أن تتخلص من

البلاستيك في البحر. على سبيل المثال، تولد الصين 10 أضعاف نفايات البلاستيك التي تنتجها ماليزيا، ومع ذلك، تشير التقديرات إلى أنّ 9٪ من إجمالي النفايات البلاستيكية في ماليزيا تصل إلى المحيط، مقارنة بـ 0.6٪ في الصين.





أضرار العزلة الاجتماعية وأثرها على الصحة النفسية والجسدية

د. نجم السراجي

للخوض في موضوع العزلة الاجتماعية وآثارها وحيثياتها لابد من التفصيل والتوغل والوقوف عند أبعاد هذه الظاهرة السلبية ومعرفة أسبابها وكيفية علاجها لما لها من آثار اجتماعية تخص العلاقات الأسرية ومحيطها وعلاقات الصداقة والمعارف والعمل إضافة إلى الآثار الصحية بشقيها النفسي والجسدي والتأثيرات السلبية على الأداء والنشاط اليومي وإهمال المتطلبات اليومية الأساسية أو قلة الرعاية الذاتية.

في عام 2017 أجرت جمعية علم النفس الأميركية بحثاً ربطت فيه بين الوحدة والعزلة الاجتماعية وعدد من المخاطر الصحية والوفاة المبكرة، وبين تحليل بيانات أول 148 دراسة لأكثر من 300 ألف مشارك ارتباط التواصل الاجتماعي بقلّة احتمالية الوفاة المبكرة بنسبة 50%. وجاءت نتائج البحث الثاني الذي شمل 70 دراسة تمثل أكثر من 3.4 مليون شخص، أن عامل العزلة الاجتماعية أو الشعور بالوحدة أو العيش وحيداً يزيد من فرصة الوفاة المبكرة بنسبة لا تقل عن نسبة خطر السمنة المفرطة مع تزايد الشيخوخة، كما توقعت نتائج البحث أن يزداد تأثير العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة على الصحة العامة وصحة الدماغ بشكل خاص إذ تم ربطهما بضعف الوظيفة الإدراكية وزيادة خطر الإصابة بالخرف (بنسبة تبلغ 50%).



"العزلة الطوعية"

قد يتعرض الإنسان لطرف اجتماعي معين يجعله ينقلب على واقعه اضطراراً أو طوعاً فتتغير تبعاً لذلك جميع أو معظم مسارات حياته وقد تكون العزلة الطوعية واحدة من جملة هذه التغيرات فينفرد الشخص بنفسه ويلتجأ إلى ذاته لتقييمها فيلومها أو يوبخها أو يعلن رضاه عنها وهذه عزلة إيجابية مؤقتة يشخص الإنسان فيها من خلال مصارحة النفس ومصالحتها أخطاء مسيرته السابقة ويقيم في نفس الوقت صالح أعماله وإنجازاتها التي يفخر بها.

أعراض العزلة الاجتماعية



العزلة الطوعية هذه لها فوائد علاجية واجتماعية عدة فمن خلالها يتخلص الشخص المنعزل من العلاقات الشخصية والاجتماعية السيئة والسلبية أو التخلص من بعض الأفكار السوداوية والعقد النفسية التي تقلقه أو التخلص من بعض المعتقدات وكم التفاعلات الاجتماعية السلبية التي لازمتها طوال حياته فيعيد النظر فيها لتخفيف حدة توتره وقلقه ليتنفس النقاء والهدوء وراحة البال وتنتفح أمامه أفق التأمل وتتكشف لديه ماهية الأشياء ونوعية الأشخاص الذين كانوا يحيطون به بعد تقييم حساباته ليعود إلى المجتمع ثانية دون قلق أو خوف من تكرار الفشل متسلحاً بالفطنة والدراية والتجربة والفكر والتأمل ومستفيداً من هفواته وأخطائه السابقة التي ستمنحه فرصة سلوك درب جديد يتحدى به مشاكل المجتمع وسلبيات الاختلاط وبناء علاقات غير مدروسة.

وهنا يجب التذكير بان تقتصر مدة هذه العزلة الطوعية على الوقت المطلوب والمخصص لها وان لا تطول أكثر مما ينبغي فتتحول تدريجياً إلى عزلة دائمة قسرية تؤثر مع مرور الوقت على المشاعر والاحتياجات فيفقد بها ذلك الشخص المنعزل مهارات التواصل مع الآخرين وقدرته على العودة والاندماج في الوقت المناسب.

العنف وبؤس الأطفال في العراق في تزايد



الفقر والبؤس الذي يعيش فيه الأطفال في العراق يتزايد بسبب تعقد الأوضاع الاجتماعية والسياسية، وارتفاع حالات العنف ضدهم بطرق وأساليب مختلفة. منها قضية الطفل موسى ذو الـ 7 أعوام والذي قتل من شدة التعذيب على يد زوجة أبيه، بعد أن أجبرته على تناول كيلو غرام من الملح مع تعنيفه وضربه، مما أدى إلى وفاته. وكذلك حادثة المرأة التي أُلقت بولديها من فوق جسر الأئمة المطل على نهر دجلة في بغداد انتقاماً من زوجها.

ونشرت دائرة العلاقات العامة في مجلس القضاء الأعلى تقرير يتضمن إحصائية عن معدلات العنف الأسري فيما يخص الأطفال والنساء وكبار السن خلال عامي 2021 و2022.

وأوضحت الإحصائية أن المحاكم سجلت 1141 دعوى عنف ضد الأطفال، حيث كان لمحكمة استئناف بغداد الكرخ النصيب الأكبر بواقع 267 دعوى.

تتصاعد دعوات إنقاذ الطفولة في العراق من أوضاعها الكارثية، من قبل منظمات وهيئات إنسانية واجتماعية محلية ودولية، بعد تصاعد مؤشرات تدهور أوضاع حقوق الأطفال وتفاقم الانتهاكات التي يتعرضون لها، وسط عجز الحكومة وإهمال البرلمان لإقرار قانوني حماية الطفل وحماية الأسرة.



ولا يمر يوم إلا وتعلن السلطات الأمنية العراقية، عن المزيد من حالات القبض على شبكات «خطيرة» مختصة بالإتجار بالبشر، وإلقاء القبض على العديد من الرجال والنساء أثناء قيامهم ببيع أطفال بمختلف الأعمار، إضافة إلى ملاحقة تجار البشر الذين يقومون باستغلال الأطفال في مختلف الأغراض غير القانونية.

وكان تقرير لليونسيف الموسوم «25 عاما من الأطفال والنزاع المسلح» في 28 حزيران/يونيو 2022 أشار إلى أوضاع الأطفال في العراق، مبينا «أن العراق واحد من أعلى ثمانية بلدان في العالم من حيث عدد الأطفال المحتجزين نتيجة للنزاعات المسلحة». وحسب التقرير، فإن البيانات المصنفة بحسب الجنس، تشير إلى حالات مؤكدة من الانتهاكات الجسيمة قد أثرت بشكل بالغ الأثر على الأولاد.



وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف» في العراق، أعلنت ان نحو 90 في المئة من الأطفال العراقيين لا تتاح لهم فرصة الحصول على تعليم مبكر، وأن إكمال المرحلة الابتدائية بين أطفال الأسر الفقيرة لا يتجاوز 54 في المئة. فيما أشارت دراسة لليونسيف الى أن 81 في المئة من الأطفال في العراق تعرضوا للتعنيف الجسدي أو النفسي. ولذا يعد العراق ضمن أخطر 10 دول لعيش الأطفال في العالم.

ورغم كل هذا فالسلطات لا تعير اهتماما لهذا الموضوع رغم أهميته وخطورته بدليل عرقلتها تمرير قانون العنف الأسري وحقوق الأطفال في البرلمان.

المعمارية جالا مخزومي تحصل على وسام المعماري جيفري جيليكو



حصلت المعمارية العراقية جالا مخزومي على جائزة 2021 ووسام المعماري الإنكليزي جيفري آلان جيليكو، أعلى وسام في هندسة المساحات الخضراء.

لعبت مخزومي دوراً عالمياً لتقديم رؤى بديلة للمناظر الطبيعية، وعملت على وضع العديد من التخطيط العمراني للمدن التي عانت من الحروب والدمار وغيرها من المدن التاريخية، دمشق وبغداد وأربيل وصيدا وحفظ وتنشيط الإرث التاريخي الديني لمدينتي الكاظمية والنجف.

درست مخزومي الهندسة المعمارية في بغداد، وحازت درجة الماجستير في التصميم البيئي من جامعة "بيل" وشهادة الدكتوراه في هندسة المناظر الطبيعية من جامعة "شيفيلد".

يتميز عملها بالمقاربة بين احتياجات المجتمع وصحة النظام الإيكولوجي، وحماية التنوع البيولوجي والمحافظة على تراث المناظر الطبيعية. وتشمل خبراتها المهنية والأكاديمية سبل إنعاش البلاد في مرحلة ما بعد الحرب.

جالا هي بنت الاستاذ المهندس الانشائي محمد حسن مخزومي، استاذ الهندسة المدنية جامعة بغداد في الخمسينات والستينيات وهو من قام بتنفيذ ملعب الشعب (1962-1966).

الدكتورة جالا مخزومي معمارية وأكاديمية عراقية تخصصت في حقل تصميم الفضاءات المفتوحة، درست هندسة العمارة في الجامعة التكنولوجية لمدة 15 عام. في عام 2001 ساهمت في تأسيس قسم تصميم المساحات الخضراء في الجامعة الأمريكية في بيروت.

لديها عدد من الكتب والبحوث المنشورة، أسست عام 2007 مركز كامبردج للبشر والأرض في المملكة المتحدة. عملت استشارية تصميم معماري ومساحات خضراء في العراق وسوريا والامارات ولبنان وقبرص.

الجبوري يتألق في تأملات حواء

أفتتح يوم 15 تشرين الأول (أكتوبر) على قاعة (بهافن) غرب لندن المعرض الشخصي للناحات العراقي ناظم الجبوري بعنوان (تأملات حواء).



وأحتوى المعرض على 26 عملاً، حملت تنوع الرؤية والمواضيع التي تناولها، وهي إمتداد لإعماله التي سبق وأن عرضها وساهم فيها في لندن أو كوريا الجنوبية، ولكن هذه المرة يلامس وجدان المشاهد مما حملته من مدلولات أو أسماء وفي طريقة التكوين. فهناك الحب، والأصدقاء، والرغبات والحركة والطفولة، الخ... وبهذا نجح ناظم أن يوصل فكرته ومشاعره عبر هذه التكوينات.

ويقول ناظم (النحت هو اللغة التي أستخدمها لتفسير إيقاعات الحياة اليومية والعالم من حولي، وأسعى جاهداً لتوصيل الطاقة الجديدة ومشاعرها في كل زاوية من منحوتاتي. عملي هو إستكشاف لحركة الجسم والأشكال التي أنشئت تناغماً جمالياً، عكس التجارب الإنسانية الأساسية).

ويركز معرض (تأملات حواء) على النساء للتعبير عن نقاط القوة والضعف وجمال العلاقات الإنسانية مع الآخرين ومع الذات).

